الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

تخصص صحافة علمية

المعالجة الصحفية لقضايا الصحية في الجزائر

دراسة وصفية تحليلية لعينة من المضامين الصحية

– جريدة الخبر نموذجا –

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص صحافة علمية

من إعداد الطلبة: ***تحت إشراف الأستاذ***

*شملال سهام * بن عيشة عبد الكريم

***بلحميتي نريمان**

-

السنة الجامعية :2014 / 2015

كلمة الشكر

قبل كل شئ احمد الله عز وجل الذي انعمني بنعمة العلم ووقفني الي بلوغ هده الدرجة : اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى .

اتقدم بالشكر الجزيل الي كل من ساعدني في انجاز هدا العمل وبالأخص الاستاد "بن عيشة عبد الكريم" علي توجهاته والإرشادات الصائبة التي لم يبخل بها علينا

كما اتقدم بجزيل الشكر والتقدير الي السادة الاساتدة اعضاء لجنة المناقشة علي تفضلهم بقبول الاشتراك في مناقشة هذه المذكرة .

و شكر خاص الي كل من بذل جهدا ووفر لي وقتا واسأل الله ان يجازيهم .

الاهداء

بسم الله الرحمان الرحيم : " قيل اعملوا فسير الله عملكم ورسوله و المؤمنين " صدق الله العظيم .

اهدي هدا العمل المتواضع الي :

الي ابي وأمي خفضهما الله.

الي جدتي اطال الله عمرها .

الي جدي رحمة الله عليه.

الي كل الاخوة ،والأخوات، وأفراد عائلة كبيرا وصغير.

الي بسمة اليوم وأمل الغد.

الي كل من احب الله وأحب الجزائر .

فهرس المحتويات

آية قرآنية

إهداء

كلمة شكر

مقدمة

***الفصل الأول*:المقاربة المنهجية و المفاهمية**

1. اسباب اختيار الموضوع

2. أهداف الدراسة

3. أهمية الدراسة

4 .إشكالية الدراسة

5 .طرح التساؤلات

6 .تحديد المفاهيم

7 .مجتمع البحت

8 . العينة والمعاينة

9 . الإطار الزمكاني

10.المنهج المستخدم

11. التقنية المستخدمة

12. الخلفية النظرية للدراسة

13 . الدراسات السابقة

14. صعوبات البحث

الفصل الثاني:الصحافة الخاصة في الجزائر

تمهيد

1. 2 نشأة الصحافة الجزائرية و تطورها

2.2 نشأة الصحافة الخاصة في الجزائر

3.2 وظائف الصحافة المكتوبة

4.2 تصنيفات الصحافة المكتوبة

خلاصة

الفصل الثالث: واقع الصحة في الجزائر

تمهيد

1.3 تطور التاريخي لقطاع الصحة في الجزائر

2.3 تنظيم وهيكلة الخدمات الصحية في الجزائر

3.3 إحصاءات الصحة في الجزائر

4.3 مشاريع تطوير الرعاية الصحية في الجزائر

خلاصة

الفصل الرابع:الصحافة ومعالجة قضايا الصحة

تمهيد

4.1 مفهوم الإعلام الصحي

4.2 موضوعات الإعلام الصحي

4.3 الإعلام والتوعية الصحية

4.4 تقيم أداء الإعلام الصحي

خلاصة

الفصل الخامس: التحليل الكمي و الكيفي لفئة المضمون

5.1 تحليل فئة الموضوع

5.2 تحليل فئة المصدر

5.3 تحليل فئة القيم

5.4 تحليل الجمهور المستهدف

نتائج عامة

الفصل السادس : التحليل الكمي و الكيفي لفئة الشكل

6.1 تحليل فئة المساحة

6.2 تحليل فئة الموقع النشر

6.3 تحليل فئة مكان النشر

6.4 تحليل أشكال الصحفية

6.5 تحليل فئة العناوين

النتائج العامة لدراسة

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

الجدول رقم1: يوضح حجم اختيار العينية.....ص

الجدول رقم2: يوضح المواضيع الصحية المتناولة في جريدة الخبر.....ص

الجدول رقم3: يوضح مصادر الحصول على معلومات من وراء نشر المواضيع الصحية.....ص

الجدول رقم4: يوضح القيم التي تسعى لنشرها جريدة الخبر..... ....ص

الجدول رقم5: الجمهور المستهدف من وراء نشر المواضيع الصحية في جريدة الخبر..... ص

الجدول رقم6: يوضح المساحة التي احتلتها المواضيع الصحية في جريدة الخبر.....ص

الجدول رقم*7* يوضح موقع نشر المواضيع الصحية في جريدة الخبر.....ص

الجدول رقم8: يوضح أماكن نشر المواضيع الصحية في جريدة الخبر.....ص

الجدول رقم9: يوضح الأشكال الصحفية المستخدمة في عرض المواضيع الصحية.....ص

الجدول رقم10: يوضح العنوان المستخدم في عرض المواضيع الصحية في الجريدة.....ص

مقدمة

مقدمة

تعتبر الصحافة المكتوبة من بين وسائل الإعلام التي لها دور بالغ الأهمية في عملية التنشئة الاجتماعية و ذلك بما تتميز به في المعالجة و الجدية في الطرح و الآنية في تقديم الأخبار للمجتمع ففرضت نفسها في المجتمع كنمط اتصالي في غاية الأهمية ،و لا يستطيع احد أن ينكر أن الانتشار الواسع لوسائل الاتصال المختلفة بما فيها الصحف ، و الراديو ،و التلفزيون ، بصفة خاصة في المدن و القرى و غيرها من المجتمعات قد أتاح الإنسان في هذه الأماكن التعرف على الأحداث و علوم و قضايا و معارف جديدة بما في ذلك كلمات و مصطلحات لم تكن معروفة لديه أو لم تكن حاضرة في و جدانه و الإعلام دور مهم في مجال الصحة فبقدر نجاح الإعلام في أداء رسالته في بناء الإنسان و تنمية وعيه الصحي و تدعيم انتماءاته لها ، بقدر ما ينعكس على سلوكه في تعامله مع الصحة .

و الإعلام الصحي هو إعلام متخصص يوجه رسالته و يوظفها في خدمة قضايا الصحة مستخدما في ذلك العديد من الوسائل و القنوات الاتصالية للوصول الى الجمهور و تزايدت الحاجة إلى في الآونة الأخيرة بالتزامن مع تعاظم الاهتمام الدولي بالصحة و ظهور الكثير من المشكلات الصحية في الكثير من دول العالم و تهتم هذه الدراسة بالتعرف على طبيعة المعالجة الصحفية لقضايا الصحة و كيفية التناول الخطاب الإعلامي في الصحافة المكتوبة الجزائرية بالياته المختلفة لقضايا الصحة من خلال تحليل و دراسة لجريدة الخبر اليومي. و سنعتمد في هذه الدراسة على الخطة التالية التي تتلخص في جوانبها المنهجية و النظرية و التحليلية على النحو التالي:

حيث نتناول في الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، تحديد إشكالية الدراسة و تساؤلاتها و أهدافها و أهميتها وأسباب اختيارها و مفاهيمها، كما نستعرض مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع البحث ثم نوعية الدراسة و منهجها و مجتمع الدراسة التحليلية و عينتها و كذا تحديد فئات التحليل بالإضافة إلى عرض لصعوبات البحث.

أما الفصل الثاني: الموسوم الصحافة الخاصة بالجزائر فيضم:بنشأة الصحافة المكتوبة و تطورها. ظهور الصحافة الخاصة في الجزائر و وظائف الصحافة المكتوبة، تصنيفات الصحافة المكتوبة.

الفصل الثالث: الموسوم بواقع الصحة في الجزائر:فيضم التطور التاريخي لقطاع الصحة، تنظيم و هيكلة الخدمات الخدمات الصحية في الجزائر ،إحصاءات الصحة في الجزائر، مشاريع تطوير الرعاية الصحية في الجزائر

الفصل الرابع:الموسوم ب:الصحافة و معالجة قضايا الصحة و يضم: مفهوم الإعلام الصحي موضوعات الإعلام الصحي، الإعلام والتوعية الصحية، تقيم أداء الإعلام الصحي. وخصصنا في الفصل الخامس والسادس الإطار التطبيقي تم تخصيصه للمعالجة الصحفية للمواضيع الصحية في جريدة الخبر اليومي.مع عرض و تحليل البيانات المتمثلة في اهتمام جريدة الخبر للمواضيع الصحية من حيث الشكل و المضمون بالإضافة إلى عرض نتائج الدراسة التحليلية،و الخاتمة ،و توصيات الدراسة و قائمة المراجع.و الملاحق.

الإطار المنهجي

1. أسباب اختيار الموضوع

2. أهمية الدراسة

3 .أهداف الدراسة

4 .إشكالية الدراسة

5 طرح التساؤلات

6 .تحديد المفاهيم

7 .مجتمع البحث

8 .العينة والمعاينة

9 . الإطار الزمكاني

10 المنهج المستخدم.

11 .التقنية المستخدمة

12. الخلفية النظرية للدراسة

13.الدراسات السابقة

14.صعوبات البحث

أسباب اختيار الموضوع

لاينشا أي بحث من فراغ فهو جملة تفاعل عدة عوامل ،تدفع الباحث للخوض فيه وفي هذا الإطار كانت أسباب ودوافع اختيارنا للموضوع متعددة نذكر منها:

- توسع اهتمامات القطاع الصحي

- عزوف الصحافة المكتوبة الجزائرية عن تناولها لقضايا الصحة

- انتشار الإمراض و سوء المعالجة الصحفية للصحة في الجزائر

- قلة البحوث التي تناولت مكانة الصحة في الصحافة المكتوبة.

أهمية الدراسة:

تكتسب البحوث العلمية أهميتها من عناصر يرتبط بعضها بالمجتمع الذي يفترض أن تسهم في حل مشكلاته، فضلا عن ما يمكن أن تمثله من إضافة مهمة إلى المعرفة في ميدان العلم و المجال التخصصي الذي ننتمي إليه بالإضافة إلى حداثة الدراسات الإعلامية في الجزائر المتخصصة في مجال الإعلام و ندرة الدراسات التي تناولت الصحة في الصحف الجزائرية على وجه الخصوص، فان أهمية هذه الدراسة تنطلق من المرتكزات الآتية:

- تأتي أهمية هذا البحث من الدراسة نفسها و هي قضايا الصحة في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لجريدة الخبر اليومي بحيث يقل هذا النوع من الدراسات التي تهتم بالمعالجات الإعلامية لقضايا الصحة في و سائل الإعلام الجزائرية و خاصة تلك البحوث التي عالجت التناول الإعلامي للصحة من خلال الصحف الجزائرية

- إبراز دور الإعلام بشكل عام و الصحافة بشكل خاص

– إن هذه الدراسة توضح جوانب القوة و الضعف في الإعلام الجزائري المقروء تجاه قضايا الصحة.

أهداف الدراسة :

في ضوء تحليل الجوانب الشكلية و الموضوعية لقضايا الصحة المنشورة في جريدة الخبر اليومي تسعى هذه الدراسة إلى التعرف و الوقوف على مايلي:

– التعرف على ملامح المعالجة الصحفية لقضايا الصحة في الجزائر.

– معرفة الأهمية التي أولتها صحيفة الخبر للمواضيع الصحية

– لمعرفة مدى تناول صحيفة الخبر لقضايا الصحة في الجزائر

– معرفة أهم القضايا و المواضيع الصحية التي نالت اهتمام الصحيفة الخبر و حدودها الجغرافية و مصادر المعلومات

و الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا الصحية.

إشكالية

إن المجتمع الجزائري بعرف تبدلا نوعيا علي المستوي الديمغرافي و السياسي الاقتصادي والاجتماعي والتفافي أدى إلى ظهور العديد من المشاكل و الأحداث لعل أبرزها تفاقم الوضع الصحي الذي جعل المسالة الصحية تحتل مكانة أساسية و مركزية ووثيقة صلة لعمليات التنمية الشاملة ممثلا في ظهور العديد من الأمراض والمشاكل الصحية التي تمس الفرد والمجتمع علي حد سواء تفاوتت نسبتها وخطورتها مما أدى إلى توسع مفهوم المسالة الصحية واخدها لإبعاد جديدة تجاوزت إطار معالجة الأمراض إلى البحت عن سبيل تفاديها و الوقاية منها أو الحد من انتشارها حيت خصصت الدولة هياكل قاعدية ومعدات متنوعة وإطار بشريا كبيرا اظافة إلى مختلف البرامج الوطنية ذات أبعاد الوقائية متفاعلة بعض المؤسسات الخاصة الاقتصادية والإعلامية وفي ذات السياق يبرز دور الصحافة المتزايد في مواكبة الحياة الصحية وتغطية جوانبها المختلفة بشكل يقدم للقارئ معلومات وحقائق وأراء تعمق وعيه الصحي وتدفعه للمشاركة الفعالة في انجاز المهام والسياسات الصحية وحتى تحسيسه بضرورة الوقاية من الأمراض لكن الأكثر أهمية هو كيفية التي يتم بها هذه التغطية والطريقة التي تقوم عليها لمعالجة المواضيع الصحية و عليه يتمثل السؤال المحوري للدراسة في: ماهو واقع المضمون الصحي في صحيفة الخبر ؟ ضمن هذا التساؤل نود الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف تعالج صحيفة الخبر قضايا الصحة إعلاميا في ظل الأحداث الراهنة "انتشار الأمراض" ؟
- ما المساحة التي أفرزتها صحيفة الخبر اليومي للمواضيع الصحية ؟
- إلى أي مدى يطرح تناول مواضيع الصحة في صحيفة الخبر ؟
- ما الأهداف التي تسعى نشرها جريدة الخبر للموضوعات الصحية ؟
- ما الجمهور المستهدف من وراء نشر المواضيع الصحية ؟

تحديد المفاهيم:

1- مفهوم الصحافة :

لقد تعددت تعريفات الصحافة و اختلفت تبعا إلى اختلاف المنطلقات الفكرية لهذا المفهوم و في دراستنا هذه سنكتفي باستعراض ابرز التعريفات و اشملها.

الصحافة بكسر الصاد من صحيفة جمع الصحائف أو الصحف و الصحيفة الوجه أو الصفحة الوجه هي بشرة الجلد و في قاموس أكسفورد تستخدم كلمة الصحافة بمعنى journalو يقصد بها الصحيفة وJournalisme.وتعني الصحافة ،و journaliste بمعنى الصحفي. [1]

يعرف الأستاذ عبد العزيز مطر تحت العنوان الصحافة في المعجم الجديد إذ يقول أن استخدام كلمة على أي الصحافة للدلالة على معنيين معنى متقابل ل journalisme المهنة الصحفية.[2]

كذلك الصحافة هي المهنة البحث عن الحقائق و نشرها بطرق تنفع المجتمع و التنمية، و هي السابقة لمعظم وسائل الإعلام و التكنولوجيا على أنها و أثرت بدرجات متفاوتة مع الوسائل الإعلامية الأخرى. [3]

كما تعرف الصحافة بأنها العملية الاجتماعية لنشر الأخبار و المعلومات إلى الجمهور و القراء من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة.[4]

---

[1] – محمد منير حجاب:"وسائل الاتصال و نشأتها و تطورها "، دار الفجر، القاهرة، 2003، ص58.57.

[2]- إبراهيم عبد المسلمي :"مدخل إلى الصحافة" ،العربي للنشر و التوزيع،القاهرة ،د. س .ن. ص 17.

[3] – حسن عماد مكاوي و ليلى الحسن:"الاتصال و نظرياته المعاصرة"، الدار المصرية، القاهرة،د س ن ،ص 49

[4]– محمد عبد الحميد :بحوث الصحافة ،عالم الكتب ،القاهرة،1992،ص 127.

,– المعالجة الصحفية

يتمثل في الطريقة المهنية التي تناولت بها الصحيفة حدت أو قضية ما ويشمل ذلك الأهداف المقدمة « والشكل الذي تتخذه المعالجة وأسلوب الصياغة والإخراج وبما يعبر عن السياسة التحريرية المتميزة ويساعد على الاستيعاب والفهم و المشاركة » كما أن المعالجة ترتكز في الأساس على سؤال مفاده كيف تعاملت الصحيفة مع تلك المعلومات؟. [1]

ويقصد بها في هذه الدراسة هي طريقة تناول جريدة الخبر اليومي للمواضيع الصحية من خلال ما تنشره من أخبار وتحقيقات و أحاديث، و تعاليق وطريقة عرض محتواها وأيضا الشكل الذي تظهر به الرسالة على الصفحات الجريد رغم نسبة مصطلح إلى الصحة إلا أننا لاحظنا توافقا كبيرا في العديد من التعاريف المهتمين بهذا المجال:

3– مفهوم الصحة

جاء في معجم المطول البستان إن الصحة بالكسر خلاف المرض والبراءة منه وفي الشئ سلامة مما يفسده ويتطلب وحسب قاموس:le grand dictionnaire encyclopédique تعني الصحة حالة الفرد الذي تكون كل اعظاءه تعمل بصورة سليمة . [2]

كما تعرف منظمة الصحة العالمية الصحة:على أنها حالة من الاكتمال و السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية لانعدام المرض أو العجز وهو نفس التعريف الذي وجدناه في قاموس LA ROUSSE MED [3]

---

[1]– لؤي خليل:"الإعلام الصحفي،الأردن"،دار أسامة للنشر و التوزيع،2009،ص 10

[2]– عبد الله البستاني: المعجم المطول البستان ،مكتبة لبنان للنشر و التوزيع،ط،1992،1ص172.

3- Flippe auzoue : grand dictionnaire encyclopédique ;2001 ;p1022

4-القضايا الصحية

هي المواضيع التي تتعلق بمجال الصحة العمومية في الجزائر تتناولها صحيفة الخبر اليومي.

- الخدمة العمومية:

1-التعريف الإعلامي:

يقصد بها تلك القوالب والمقالات و الترفيهات والبرامج وصولا إلى الأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة للقارئ بقصد نشر الوعي والثقافة داخل المجتمع معين لذلك تعتبر احدي وظائف الإعلام السامية والمهمة جدا .

2-التعريف الإجرائي

الخدمة العمومية هو النشاط يهدف إلي تحقيق المنفعة عامة تقع على كاهل الدولة عن طريق مؤسسات سواء اقتصادية أو إعلامية أو ذلك عن طريق تدخل الادراة العامة لها لضمان المنفعة العامة و مراقبتها.[1]

1-:http://WWW .tassilialgerie. com /vb / showthread.ph 7209.29/01/2015 11:12

العينة و المعاينة :

يمكننا اكتشاف عينة هذه الدراسة من خلال تصفح عنوانها حيث يشير عنوان الدراسة إلى أن الجريدة التي نقوم بتحليلها هي جريدة "الخبر"، والآن دراستنا تستخدم منهج تحليل المحتوى للمواضيع الصحية ،و نظرا لعدم وجود صحف مختصة بالمواضيع الصحية، و قلة اهتمام الصحف العامة بها،ولان الهدف الأساسي من الدراسة هو تحل المواضيع الصحية في الصحافة المكتوبة و بشكل أدق الجريدة اليومية المتمثلة في جريدة " الخبر" فإننا سوف نوضح الاعتبارات التي جعلتنا نختارها عن غيرها وهي :

التشابه بين مختلف الصحف اليومية إزاء المواضيع الصحية ،و إن الصحافة المكتوبة كغيرها من وسائل الإعلام في الوطن العربي عامة وفي الجزائر خاصة تقترن بطابع و محتوى سياسي بالدرجة الأولى، أما المواضيع الصحية فلا يكاد الأمر يختلف كثيرا ، في مختلف الصحف التي اطلعنا عليها من حيث معالجتها للمواضيع الصحية، سواء من ناحية الاهتمام أو الكمية أو المضمون أو اتجاه المعالجة،وقع الاختيار على صحيفة واحدة وهي جريدة "الخبر" كنموذج الذي الصحافة المكتوبة بإضافة إلى اعتبارين السابقين فهناك اعتبار لا يقل عن سابقيه يتعلق بتخصص جريدة "الخبر" ب دورية معالجة المسالة الصحية و تسمى **"عيادة الخبر"**

و يرى محجوب أن الباحث عند دراسته لمجتمعات البحث لا يستطيع أن يشمل كافة أفراد أو المجتمع بأسره الآن هذا يتطلب جهدا و ووقتا و تكاليف مادية كبيرة جدا. [1]

و عليه تم اختيار جريدة الخبر اليومي التي تمثل مجتمع بحثنا وذلك راجع إلى أن جريدة "الخبر" أول جريدة عربية خاصة،حيث ظهرت في المرحلة الرابعة من مراحل تطور الصحافة الجزائرية و بالضبط في 01 نوفمبر1990

---

1 –وجيه محجوب: أصول البحث العلمي، دار المناهج للنشر و التوزيع، 2005، ص 149.

واستطاعت أن تتحول في عشر سنوات تقريبا إلى الجريدة الأولى للقارئ الجزائري حيت تجوز سحبها منذ أواخر 1998إلى 400.000 نسخة يومية، وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى في الرواج على مستوى الجزائري فحسب، وإنما أصبحت من الجرائد الأولى في الرواج على مستوى المغربي و العربي.

لقد كانت الدراسة التي قام بها "**ستمبل**"لتحديد حجم العينة مرشدا للكثير من البحوث حيث روج لفكرة العينات الصغيرة التي وجدت استحسانا لدى كثير من الباحثين ، الذين يستخدمون منهج تحليل مضمون الصحف حيث يرى أن زيادة حجم العينة عن 12عددا لا يقدم تفاوتا ملموسا من النتائج بالنسبة 312 عددا في السنة. [1]

ويقول في هذا الصدد"إنا العينة الصغيرة تنتقي بعناية سوف يترتب عليها نتائج صادقة تماما مثل تلك التي تترتب على استخدام عينة كبيرة بالإضافة إلى ما توفره من وقت و جهد. [2]

تم اختيار16 عددا من أصل 116 و عليه تم اختيار العينة وفقا للطريقة التالية:

– قمنا في البداية بجمع كل الأعداد التي تتناول المواضيع الصحية في سنة 2014

- ثم قمنا بعد كمية المواضيع التي يحويها كل عدد.

– اخترنا من كل شهر عددا إلى عددين خاصة في الأشهر :جانفي ،مارس، ماي ،أكتوبر وجدنا اكبر عدد من المواضيع الصحية. أي قمنا باختيار كل شهر عددا إلى عددين قصديا على أساس كمية المواضيع المعالجة.في كل عدد لنكشف بعد ذلك عن كيفية معالجتها و الان اهتمامنا سوف يكون منصبا حول المواضيع الصحية عن غيرها

1- محمد عبد الحميد:تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ،دار المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1987.ص90.

2- رشدي طعيمة :"تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية"،مفهومه أسسه استخداماته،دار الفكر العربي،القاهرة،1987،ص 135.

المواضيع و حسب الاطلاعات التي قمنا بها رأينا بان نسبة تواجد هذه المواضيع تتفاوت بين الأعداد، لذلك بناءا على خصوصية الدراسة و أهدافها التي لا تعنى بكمية التواجد بل بنوعية ولتجنب الأعداد الخالية من المواضيع الصحية، فقد ارتأينا أن تكون عينة الدراسة من نوع النمطية القصدية.لقد اخترنا من كل شهر الأعداد التي سنقوم بتحليلها قصديا . و تحدد المجال الزمني للدراسة الميدانية لسنة كاملة من (جانفي 2014 إلى ديسمبر2014) أي ما يعادل 12شهرا تم اختيار هذه الفترة بالذات الاعتبارات أهمها:[1]

*مواكبة هذه الفترة لفترة دراستنا الأمر الذي مكننا من الحصول على مفردات العينة

يمكن أن نلاحظ أن هذه الفترة عايشت أحداث صحية بارزة على المستوى الوطني و العالمي فرضت نفسها على وسائل الإعلام بما فيها الصحافة كمرض"الايبولا"و "الحمى القلاعية"و "الأخطاء الطبية"... وغيرها من المشكلات الصحية التي صاحبت هذه الفترة. إن إتباع منهج محدد يحقق أهداف الدراسة أمر لا بد منه فالمنهج على حد تعريف"**مدلين غرافيتر**":"هو مجموعة العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق المتوخاة" أو هو"مجموعة خطوات محددة يستطيع الباحث أن يكشف الحقائق أو يوضحها بموجبها يمكن الوصول إلى نتائج سليمة و دقيقة. فالمنهج المستخدم في دراستنا هو :المنهج المسحي و ذلك من خلال مسح عينة لمضامين الصحف وركزنا على المضمون الصحي لجريدة"الخبر". حيث اقتصر مسحنا هذا المضمون على المواضيع الصحية في الجزائر خلال الفترة مابين جانفي2014 إلى ديسمبر2014 نظرا للظروف التي يعيشها المجتمع الجزائري في الوضع الصحي.[1]

1- موريس أنجرس: "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ،دار القصبة للنشر،الجزائر، 2004،ص 298 .

2- احمد مرسلي:"مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال"ط1،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،،2003،ص286 .

و إن التقنية المستخدمة لهذه الدراسة هي تقنية تحليل المحتوى حيث اتبع هذا المنهج فاعليته منذ القديم خاصة خلال الحرب العالمية الثانية و بالضبط عام 1956. حيث يشير" **برنارد بيلسون**" في كتابه تحليل المضمون في بحوث الاتصال و الإعلام و الذي يعكس الاعتراف لهذه التقنية كأسلوب للباحثين، في مجال لاتصال و الإعلام. [1]

يشير معنى تحليل المحتوى إلى مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكاملة للمحتوى و العلاقات الارتباطية، لهذه المعاني من خلال البحث الكمي و الموضوعي و المنظم للسمات . [2]

حيث اعتمدنا على هذه التقنية انطلاقا من تحليلنا لعينة من المضامين صحيفة "**الخبر**" المتعلقة بالمواضيع الصحية، وهذا لتفكيك المادة الإعلامية و تحليلها وفقا لمراحل هذه التقنية.

1-Madeleine grauitz:" méthode des science social "paris edition.dalloz delta, 1996, p551.

2- يوسف تمارّ:"تحليل المحتوى للباحثين و الجامعين"، ط1،دار طاكسيج كوم للدراسات و النشر والتوزيع،الجزائر ،2007،ص12.

فئات التحليل

يعد تحديد فئات التحليل في تحليل المحتوى، و تعريفها بشكل محدد و دقيق من أهم الخطوات التي تتضمن نجاح تحليل المحتوى، كما تسهل عملية التحليل على الباحث من جهة و من جهة أخرى تكون النتائج التي يتوصل إليها التحليل أكثر دقة و موضوعية، بحيث يكون في إمكان أي باحث أخر التوصل إلى نفس النتائج في حال استخدامه نفس طريقة التحليل.

تتعدد فئات التحليل و تتمايز، غير أن خاصية المرونة التي يمتاز بها منهج تحليل المحتوى، لا تلزم الباحث باستخدام فئة أو فئات معينة في بحثه، و إنما تتيح له فرصة اختيار الفئات التي تخدم بحثه و التي تخدم إشكالية الموضوع [1]

و بناءا على التساؤلات وإشكالية دراستنا حيث اعتمدنا على كل من فئة الشكل والمضمون.

1-فئات الشكل

تقوم هذه الفئات بوصف الشكل الذي قدمت من خلاله المادة محل الدراسة، و هي مجموعة الفئات التي تجيب عن السؤال: كيف قيل ؟ أي ما هو شكل المحتوى، و كيف قدم ؟ [2]

وان الفئات التي تخدم بحثنا و اشكالياته تتمثل فيما يلي.

1- محمد عبد الحميد مرجع سابق ص200.

2- يوسف تمار، مرجع سابق، ص26.

01- فئة المساحة : تقوم هذه الفئة بقياس المساحة التي يحتلها الموضوع محل التحليل،الآن مساحة الموضوع تشير إلى مدى الاهتمام الذي توليه الجريدة أو المجلة لموضوع معين حيث:لا تقل مساحة الموضوع أهمية عن تناوله ، بمعنى أن القارئ الصحف يمكنه أن يدرك الفرق بين المواضيع التي احتلت مساحة كبيرة من جريدة اليومية و المواضيع الأخرى.[1]

وقد تم إعطاء التعريف الإجرائي التالي لفئة المساحة: فئة المساحة هي تلك الفئة التي تسمح لنا بقياس المساحة التي تحتلها المواضيع الصحية في جريدة الخبر

02- فئة موقع النشر:

وهي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل ، فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ لذلك فان موقع المادة له دلالة مقصودة لوضعها في موقع دون أخر فنشر موضوع معين في الصفحة الأولى أكثر أهمية من نشره في الصفحة الأخيرة أو في الصفحات الوسطى أو في الصفحات الداخلية، و كذلك موقع الموضوع في اعلي الصفحة أهم من أسفلها و كذلك نشره في الصفحة اليسرى أهم من الصفحة اليمنى ....و هكذا.[2]

تعريف فئة موقع النشر إجرائيا،في دراستنا الحالية كما يلي: فئة موقع النشر هي الفئة التي تهتم بموقع المواضيع الصحية في جريدة"**الخبر**" و كذلك موقعها على صفحاتها و ذلك إما في الأولى أو صفحة الوسطى أو أخيرة.

1- يوسف تمار:مرجع سابق، ص27.

2- نفس المرجع،ص28.

03- فئة الأشكال الصحفية :

تهتم هذه الفئة بفنون الكتابة الصحفية المستعملة لنقل موضوع معين و هي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع كتابية مثل: الخبر ،المقال، الحديث الصحفي، التقرير الصحفي، التحقيق الصحفي، التعليق الصحفي، العمود الصحفي. فالجريدة التي تستخدم الأنواع الصحفية بطريقة متنوعة، دليل على اهتمامها أكثر بالموضوع المعالج. [1]

تعريف فئة الأشكال الصحفية إجرائيا في دراستنا الحالية: هي الفئة التي تسمح لنا بتقسيم المواضيع الصحية المواضيع .المتناولة في جريدة" **الخبر**" اظافة إلى أصناف تتمثل في الأشكال الصحفية التي استخدمت لنقل الصحية

4. فئة العناصر التيبوغرافية: تقوم هذه الفئة بعرض كيفية التي تم بها إخراج المادة الإعلامية، ويعد جانب الإخراج ف هذه الفئة إجرائيا: هي الفئة التي تسمح لنا بتحليل الكيفية التي قدمت بها المواضيع الصحية في جريدة "**الخبر**"،وذلك من خلال الفئات الفرعية الأخرى تتمثل في العناوين و نعرف ما ظهر هذه الفئة .في دراستنا من أنواع العناوين كأتي:عنوان عادي، عنوان ممتد،عنوان عريض. [3]

ذو أهمية كبيرة في التأثير على القراء . [2]

1- نفس المرجع :ص30

2- نفس المرجع،ص32

3-. نفس المرجع،ص33

2-فئة المضمون

وهي تحاول الإجابة على السؤال ماذا قيل؟أي مضمون المادة محل الدراسة و تنقسم هذه الفئات بدورها إلى عدة فئات و قمنا باختيار الفئات التي تخدم دراستنا بناءا على الإشكالية و التساؤلات المطروحة تتمثل في

2-1- فئة الموضوع:تحاول هذه الفئة الإجابة عن السؤال على ما يدور المحتوى؟ أي ما المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى. [1]

وقد تم تعريف فئة الموضوع إجرائيا كمايلي: فئة الموضوع هي الفئة التي تسمح بتحديد نوع المواضيع الصحية في جريدة "**الخبر**" و بما أن موضوع الصحة يتداخل كثيرا مع مواضيع أخرى اقتصادية، و بيئية، و غيرها فقد ارتأينا تقسيم هذه الفئة إلى فئات فرعية هي:

- الأمراض:تمس هذه الفئة كل المواضيع المتعلقة بالأمراض التي تصيب الفرد الجزائري و تعالجها الصحافة بناءا على معطيات الصحية الوطنية.

- الصحة العمومية: و هي مجموعة التدابير و الوسائل تهدف لتحسين الصحة لدى الفرد داخل المجموعة الإنسانية و ذلك بواسطة نشاطات موجهة لذلك فانه ينطوي تحت هذه الفئة كل ما يتعلق بصحة الجماعة في المجتمع سواء (الأمراض، حوادث المرور، التدخين...) ومناسبات رسمية(مؤتمرات، اجتماعات..) والأدوية التغذية، علم الطب و اكتشافه، الأجهزة و المعدات الطبية، العاملين في الصحة، ومستشفيات ، التجميل.

---

1 - محمد عبد الحميد:مرجع سابق،ص131.

– فئة القيم الواردة في المواضيع الصحية

تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد إيصالها القائم بالاتصال عن طريق المضمون محل الدراسة و إبلاغها إلى الجماهير المعينة و نظرا الاختلاف المواضيع و تعددها فان الأهداف التي نصبو إليها تختلف و تتعدد بحسب طبيعة إشكالية الدراسة، من جهة و حسب المصلحة و أهداف جريدة "**الخبر**" من جهة أخرى.

[1]

– تعريف فئة الأهداف في الدراسة الحالية إجرائيا:

فئة الأهداف هي الفئة التي تسمح بتحديد الهدف أو الغرض الذي يريد إيصاله كل موضوع من خلال جريدة "**الخبر**" و تتمثل في اعتبار كمضامين تهدف إلى:

أ– الوقاية: وهي كل الإجراءات و التدابير التي تهدف إلى حماية الفرد و المجتمع من كل العوامل و الأسباب التي تهدد صحته.

ب– العلاج: هو الإجراءات و التدابير التي تهدف إلى التكفل بالمريض عند ظهور الأعراض.

ج– التثقيف الصحي: تلك العملية ذات أبعاد فكرية و نفسية و اجتماعية، التي تتعلق بالنشاطات التي تزيد من قدرة البشر على اتخاذ قرارات تؤثر في صحتهم و صحة عائلتهم.

---

[1]–نفس المرجع ،ص132

3- فئة الجمهور المستهدف:

تفيد هذه الفئة في الكشف عن الجماعات التي يوجه إليها المحتوى أو المادة الإعلامية و معرفة الجماهير التي يتم التركيز على مخاطبتها في إطار الأهداف و السياسات الإعلامية تم تقسيم هذه الفئة إلى فئات فرعية. [1]

1- فئة الأطفال

2- فئة النساء: :- النساء- الأمهات

03- فئة الرجال

04-عامة القراء

04- فئة المصدر

و هذه الفئة تجيب على السؤال... إلى من تنسب الأقوال أو التصريحات أو ما هو المصدر الذي تنسب إليه مادة أو المحتوى؟ فقد قمنا بتقسيم هذه الفئة إلى فئات فرعية هي: [2]

أ- صحفي

ب- طبيب

ج- منظمة أو مؤسسة

د- مجلة

1- نفس المرجع ص 133.

2- نفس المرجع ،ص13.

وحدات التحليل

وحدة التحليل هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص و طبيعة الفئة.

بمعنى وحدة التحليل هي اصغر شيء يمكن أن ينقسم المحتوى إليه، فباعتبار فئات التحليل وحدات كبيرة نسبيا يكون تقسيم إلى فئات فقط غير كاف لإجراء تحليل دقيق، و لهاذ كان لابد من تقسيم الفئات أيضا إلى وحدات اصغر منها يمكن قياسها. [1]

وتتعدد وحدات التحليل في دراسات تحليل المحتوى و تختلف، و يتم استخدام الوحدات التي تخدم أهداف البحث و فرضياته و اشكالياته. و في دراستنا هذه لم نكتفي في التحليل بوحدة فقط بل اعتمدنا على عدة فئات تتفاوت درجة استخدام كل واحدة منها حسب أهميتها في التحليل،و هذه الوحدات هي

1-وحدة الكلمة:تعد الكلمة اصغر وحدات التحليل و أسهلها،تستخدم في دراسة المفاهيم المستعملة في مختلف المواضيع، رغم ذلك فان استعمالنا لها كان محددا، فقد كانت الكلمة عنصرا هاما في الكشف عن الكلمات مثل الوقاية ، العلاج لإرشاد.و غيرها من الكلمات التي يتم عدها،حيث تعمل وحدة الكلمة على إعطاء الدقة للعد .

2- وحدة الموضوع :هي من أكثر الوحدات استعمالا و استخداما في تحليل المحتوي لارتباطها بموضوع الرسالة وللكشف عن الأسلوب الذي تستخدمه الصحيفة في الإقناع. [2]

1- يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعين،مرجع سابق،ص47 .

2- نفس المرجع،ص55 .

الخلفية النظرية للدراسة:

نظرية ترتيب الأولويات Agenda setting

توالت الأبحاث و الدراسات الهادفة المعرفة قدرة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، من أبرزها ما تناوله الباحث نورتون لونج في عام1958 في إطار مفهوم ترتيب الأولويات ، فوجد أن الصحافة هي المحرك الأول في وضع أجندة القضايا المحلية،باعتبارها تمارس دور كبير في تحديد ما يتحدث عنه معظم الناس، و ينظرون إليها بوصفها السبيل لحل المشكلات و القضايا و معالجتها .1

.و ظهرت هذه النظرية في السبعينات من القرن الماضي و التي افترضت (النظرية) أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات و القضايا التي تقع في المجتمع، و إنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، و هذا يثير اهتمام الناس تدريجيا و يجعلهم يفكرون فيها و يدركونها و يقلقون بشأنها وبالتالي تشكل هذه الموضوعات أهمية اكبر نسبيا لدى الجماهير من تلك التي لا تطرحها و سائل الإعلام .2

و يصعب على وسائل الإعلام عرض جميع القضايا دفعة واحدة، لذلك يركز القائمون على الاتصال في هذه الوسائل على الموضوعات التي يختارونها فقط من بين تلك القضايا و إبراز مضامينها،و نتيجة لذلك تصبح تلك الموضوعات ذات أولوية في تفكيرهم بعد إثارتها تدريجيا.و من هنا عرف "ستيفن باسون" نظرية ترتيب الأولويات بأنها العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة، و تستحق ردود الحكومة و الجمهور من خلال إثارة انتباههم و تنبيههم لتلك القضايا بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم، و إن الفرد الذي يعتمد على وسيلة إعلامية ما تتعرض لها سوف يكيف إدراكه وفقا الأهمية المنسوبة لقضايا تلك الوسيلة و موضوعاتها و بشكل يتوافق واتجاه عرضها و تتكون مكونات عملية و ضع أجندة من :

1-أجندة الجمهور التي يندرج تحتها الأجندة الذاتية و الشخصية الخاصة بالمجتمع.

2-أجندة وسائل الإعلام التي تشمل:أجندة الصحف و التلفزيون و الراديو ووسائل إعلام أخرى.

و تعد أهمية القضية لدى الجمهور من المتغيرات التي تؤثر في ترتيب الأولويات .و اعتبر "كارترز" و زملاؤه أن هناك علاقة ايجابية تربط مابين اهتمام الجمهور بالقضية و بين أولوياته الشخصية.فعلى سبيل المثال،يتابع الجمهور المواضيع التي تشكل تهديدا مباشرا له مثل مرض نقص المناعة(الايدز) بيدا ما يبتعد عن متابعة القضايا التي ليس تهديدا مباشر له. [3] أما بالنسبة للبعد الزمني الذي يعتبر من المتغيرات المؤثرة في ترتيب الأولويات اتفق الباحثون على التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام ليست ذات طبيعة فورية بل تتطلب فترة زمنية أطول . كما اعترف كل من "**مكبوس** و **شو**" بوجود تأثير لوسائل الإعلام ويتوقف ذلك على طبيعة القضايا التي تطرحها وسائل الإعلام،و انطلاقا من هذا وضع الباحثان فرضية مفادها أن: هناك علاقة ايجابية بين وسائل الإعلام و أولويات الجمهور ،حيث أشارت دراسات عديدة إلى أن الصحافة المكتوبة تقوم بوظيفة ترتيب الأولويات أفضل من التلفزيون و بما أن مادة تحليلنا للدراسة تعتمد على الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية فعالة الآن الصحف تحقق تأثيرات أقوى على المدى البعيد. اخترنا نظرية ترتيب الأولويات عبر تبني فكرة أن وسائل الإعلام تبرز قضايا معينة على أنها قضايا مهمة،و نظرا للبعد الاجتماعي للوظيفة الإعلامية ،و ضمن هذا المنظور سنحاول أن نركز جزءا من اهتمامنا حول قضايا الصحة وكيفية تغطيتها إعلاميا،من خلال عينة من المنتوج الإعلامي لصحيفة من الصحف الجزائرية الخاصة [4]

---

[1]-wenner j. Steven and tauqau James" communication théories origine méthode .use " new Yourk : Hasting house Publisher .p 254.-

2-حسن عماد مكاوي ،ليلى حسن السيد:"الاتصال و نظرياته المعاصرة"،ط3،الدار المصرية اللبنانية ،لقاهرة،1998ص 288.292.

3- محمد عبد الحميد:"نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير"،عالم الكتب،القاهرة،ط2004،3،ص343.

4 - مي عبد الله:"نظريات الاتصال"،دار النهضة العربية،بيروت،ط2006،1،ص26.

الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة أساسية، و أرضية ممهدة في عملية البحث العلمي للحصول على معلومات التي ستخدم بحثنا، وفي إطار هذا البحث اخترنا أربعة دراسات من بين الدراسات التي سبق معالجتها و التي توافق مادة تحليلنا التي تمس المضامين الصحية .

الدراسة الأولى:الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر.قامت بهذه الدراسة الباحثة "نبيلة بوخبزة"، وهي رسالة ماجستير في الإعلام و الاتصال 1998.

تدور مشكلة البحث الأساسية حول تأثير الومضات الإعلامية و الحصص التلفزيونية المتعلقة بالصحة في التلفزيون الجزائري و كيفية إقناع الجمهور و تثقيفه.تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تفشي الظواهر السلبية ومعرفة دور السلطات العمومية للوقاية منها،كما تهدف إلى التعرف على مدى مساهمة الحملات الإعلانية في توعية الجمهور من مخاطر الأمراض:أنجزت الباحثة هذه الدراسة وفق خطة عمل تضمنت مقدمة، أربع فصول تناولت في الفصل الأول الإطار المنهجي،و الفصل الثاني الاتصال الاجتماعي أسسه و مبادئه الفصل الثالث، بعنوان الميدان الصحي بالجزائر ثم الفصل الرابع الجانب الميداني

قامت باختيار المنهج الوصفي لجمع البيانات،تم اختيار عينة قصدية تقدر ب 150 فردا موزعة على03 مناطق واعتمدت على أسلوب الاستبيان و الاستقصاء كما استعملت تقنية المقابلة توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- توصلت إلى أن الاتصال الشخصي له دور كبير في نشر المعارف الصحية، وله قدرة اقناعية أكثر من التلفاز

- كما توصلت إلى إن الومضات الإعلانية خاصة بالصحة لم تكن ناجحة إلى حد ما.

- بالإضافة إلى الغياب التام للدراسات المسبقة للجمهور المستهدف.

– غياب سياسة واضحة في مجال الاتصال الاجتماعي الصحي

–الدراسة الثانية: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعين.قام بهذه الدراسة الباحث:شعباني مالك،و هي رسالة ماجستير في علم لاجتماع للسنة الجامعية 2002/2001

تدور هذه الدراسة حول تساؤل رئيسي وهو: "ما دور إذاعة سيرتا المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعين؟ و قد عالج الباحث هذا الموضوع و فق خطة تضمنت مقدمة و سبعة فصول و خاتمة، ففي الفصل الأول:تضمن موضوع الدراسة،تناول فيه الباحث الإطار النظري،يليه الفصل الثاني، الإذاعة كوسيلة إعلام جماهيرية،ثم الفصل الثالث،الذي يتحدث فيه عن سياسة الجزائر في الميدان الصحي، الفصل الرابع، تحت عنوان" الإذاعة و الوعي الصحي"، ثم في الفصل الخامس، تحدث فيه عن الجانب الميداني تحدث فيه عن مكان البحث عينته، التي كانت بعنوان " الجامعة و الطالب" أما الفصل السادس: فيحدد الإطار المنهجي، و محددات الدراسة ، منهجها، و أدوات جمع البيانات و في الأخير تأتي مرحلة المعطيات الميدانية ، ومناقشة نتائج الدراسة،و لقد استنبط من التساؤل الرئيسي عدة فرضيات تتماشى و الدراسة بدا بفرضية عامة و تتمثل في: تساهم الإذاعة المحلية سيرتا في نشر الوعي الصحي لدى مستمعيها. أن هذه الدراسة هي دراسة وصفية، أما المنهج المستعمل فهو منهج المسح الاجتماعي باعتباره انسب للدراسات الوصفية، آما العينة فتمثلت في،طلبة جامعة قسنطينة، فئة طلبة السنة الربعة علم اجتماع بكل تخصصاته وفي نطاق جمع البيانات استعمل ، المقابلة و الاستمارة.

أما نتائج هذه الدراسة:اثبت فيها الباحث صدق الفرضيات أي أن"الإذاعة المحلية سيرتا تساهم في نشر الوعي الصحي لدى مستمعيها و النتيجة التي توصل إليها الباحث و هي أن،أعلى نسبة من أفراد العينة تقترح بتحسين مستوى الحصص الإذاعية الصحية و الاستعانة بذوي الخبرة و التجربة و فسح المجال الكامل لهم دون مراعاتهم.

لدراسة الثالثة:المسالة الصحية في الصحافة السورية–صحيفة "تشرين" اعد هذه الدراسة الدكتور "أديب خضور"

بعرض هذه الدراسة في مقدمة و محورين ختمهما بجملة اقتراحات إذ عالج في المقدمة، موضوع البحث فرضياته. تدور مشكلة البحث الأساسية حول المسالة الصحية ومكانتها في الصحافة السورية.

و هل استطاعت الصحافة السورية أن تدرك حقيقة تزايد أهمية المسالة الصحية، و هل تسعى إلى ترسيخ ايجابيات الواقع الصحي، و الحد آو تجاوز سلبياته؟ هل تلم الصحافة السورية بالجوانب المختلفة للمسالة الصحية؟ وضع الدكتور جملة من الفرضيات:انطلاقا من الفرضية العامة

- لاتعطي الصحافة السورية،صحيفة "تشرين"نموذجا المسالة الصحية الأهمية التي تستحقها و لاتملك سياسة واضحة و محددة لتغطية المسالة الصحية استخدم الباحث في هذا البحث تقنية تحليل المحتوى.

لصحيفة" تشرين" السورية إذ تمثلت عينة الدراسة، في مجموعة الأعداد التي أصدرتها "تشرين" عام1996 و التي بلغت282عددا أما وحدة التحليل فهي كل مادة إعلامية نشرتها الصحيفة، أما مجتمع البحث فهو جميع الصحف السورية اليومية العامة، و اختيار صحيفة تشرين كنموذج.

أهم نتائج الدراسة استطاع الدكتور أن يصل إلى نتائج ختامية و على رأسها أن إثبات الفرضية العامة، و توصل من خلال المعطيات الإحصائية و تحليلها إلى:

–عدم وجود مساحة مناسبة للمسائل الصحية،عدم التوازن في استخدام الأنواع الصحفية، أما من حيث الموضوعات المعالجة فقد تاهت الصحيفة في قضايا هامشية،موقف الصحيفة مستقل و محايد،و في الخير ينادي بضرورة التخطيط لمعالجة المشاكل أساسية للحياة الصحية.

الدراسة الرابعة:"الإعلام الصحي بمصر قامت بهذه الدراسة إمام سلوى عام 2000

تدور هذه الدراسة حول تساؤل رئيسي و هو الملامح الرئيسية الإعلام الصحي في مصر استطلعت فيها الباحثة رأي الخبراء من وجهة نظر الأطباء و الخبراء الاعلامين للتعرف على أهم سمات الرئيسية لإعلام الصحي الجيد متن وجهة نظرهم و ركزت على أهمية التوصل إلى أجندة خاصة بالموضوعات الصحيةعليه توصلت الدراسة إلى أهمية نشر الوعي الصحي كأحد أهداف الإعلام الصحي و استخدام وسائل الإعلام لنشر الثقافة الصحية بين الجمهور و أكدت على أهمية التكامل بين الإعلام و الطب في مجال الإعلام الصحي.

نقد الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة الذكر ورغم أهميتها لنا في مجال بحثنا فإنها رغم اقترابها من دراستنا الحالية أو بعدها،فإنها تكشف لنا عن مدى نقاط التشابه و الاختلاف بينها و بين موضوع بحثنا فان تكلمنا عن الدراستين الأولى و الثانية السابقتان الذكر فإننا نجد ليس لديهما العلاقة بدراستنا و ذلك لاحتوائهما على نفس المنحى في دور وسائل الإعلام في نشر المواضيع الصحية هذا ما يضفي عليهما نوع من التشابه إما عن دراسة أديب خضور فنجد أن الدراسة مشابهة لدراستنا و تبرز نقاط التشابه من خلال لاشتراك بنفس الوسيلة الإعلامية(الصحافة المكتوبة) و في نفس مادة التحليل(المواضيع الصحية) وان اختلفت في الهدف النهائي للبحث،بحيث تهدف دراستنا للتعرف على كيفية تغطية الصحافة المكتوبة و على رأسها جريدة الخبراليومي للمواضيع الصحية.أما دراسة الكاتب أديب خضور فتهدف الى الكيفية التي تتم بها المعالجة الصحفية للمواضيع الصحية،في الصحافة السورية.وان العلاقة بين دراستنا ودراسة أديب خضور فإنها تتشابه في نقاط كثيرة وتتمثل في اعتمدت كلتا الدراستين على تحليل المضمون كمنطلق للتحليل و اختلفا في نوع العينة وحجمها فكانت عينة أديب خضور كل الأعداد في 1996 (مسح شامل) اختلاف المدة الزمنية 2015/1996 و اختلاف البيئة السورية –الجزائرية

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة و التي تمكن من الاطلاع عليها فيما يلي:

1- الاستفادة من التراث العلمي لهذه الدراسات

2- تصميم استمارة الدراسة التحليلية

3- التعرف على مجموعة من المناهج و الأدوات و الأساليب البحثية التي تناولتها هذه الدراسات و الاستفادة منها و توظيفها لخدمة البحث.

4- المعاونة في صياغة المشكلة البحثية و توظيفها لخدمة البحث .

صعوبات البحث

واجهتنا العديد من الصعوبات النظرية و الميدانية خلال مسيرة بحثنا و هي:

– تلقينا العديد من الصعوبات في الإطار النظري للبحث، فلم تكن هناك وفرة من المصادر و المراجع بالقدر الكافي الذي يغطي موضوع البحث بكل جوانبه، و خاصة في مجال الإعلام الصحي بمكتبة قسم الإعلام و الاتصال.

– قلة الدراسات و البحوث الاكادمية التي تناولت موضوع المعالجة الإعلامية لقضايا الصحة في وسائل الإعلام الجزائرية، ولا سيما بواقع هذه التغطية في الصحافة المكتوبة

الإطار النظري

تمهيد:

إن لكل مجتمع خصوصيته التي تؤثر على مختلف أنظمته و الجزائر بلد له خصوصيته الثقافية و التاريخية التي تتجلى في نظمه الاقتصادية و السياسية و حتى الإعلامية،فحديثنا عن الصحافة المكتوبة الجزائرية يفرض علينا التطرق إلى المناخ الذي نشأت و تطورت فيه و ذلك لمعرفة توجهات الصحافة في الجزائر،بداية من مرحلة ما قبل الاستقلال إلى مرحلة غداة الاستقلال وصولا إلى المرحلة الراهنة.

الفصل الثاني : الصحافة الخاصة في الجزائر

- نشأة الصحافة الجزائرية وتطورها
- نشأة الصحافة الخاصة في الجزائر
- وظائف الصحافة المكتوبة
- تصنيفات الصحافة المكتوبة

المبحث الأول: نشأة الصحافة الجزائرية و تطورها

عرفت عملية التاريخ لبداية الإعلامية في الجزائر اختلافا بين أوساط الباحثين حيث لا يتفق الباحثون على تواريخ واحدة الأولى الصحف الجزائرية، و لكن المهم هنا هو التنويه بان تطور الصحافة المكتوبة بالجزائر تأثرت بعامل السيطرة الاستعمارية ،لذا سنتقيد بهذا العامل عن حديثنا عن نشأة الصحافة الجزائرية من خلال تقسيم التطور إلى مرحلة ما قبل الاستقلال و مرحلة بعد الاستقلال وصولا إلى المرحة الراهنة

الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل الاستقلال:

تعتبر الجزائر اول دولة في المغرب العربي، تعرف الصحافة المكتوبة و كان ذلك مع بداية الاحتلال الفرنسي لأنه استعمل السلاح إلى جانب السلاح العسكري و في الحملة على الجزائر كيف و جريدة "**بريدا لجزائر** الناطقة بالفرنسية" دليل على ذلك، و الأكثر من هذا رافقت المطبعة و هيئة التحرير الجنود ومعداتهما لجنبا إلى جنب ، نعود إلى جريدة بريد الجزائر صدر العدد الأول منها في يوليو1830 في شاطئ سيدي فرج،ليفتح بعد ذلك عهد الصحافة احتلالية في الجزائر، و التي لم يجد توقفها بعد صدور العدد الثالث منها و مع مرور الوقت و معرفة الجزائريين هذا الفن عن طريق النخبة المثقفة بالعربية والفرنسية، بدا المجتمع الجزائري يعرف فن الصحافة حيث ظهرت الصحف بكثرة في الخمس سنين الأولى من الاحتلال في العديد من المدن حيث انشات جريدة"**المبشر**" ثم جريدة "**المنتخب**"1882 صدرت هذه الأخيرة في الشرق وبعد الحرب العالمية صدرت صحف أخرى أبرزها صحف رجال المسلمين نذكر منها:كوكب الشرق،فريضة الحج،الصديق،ذو الفقار الشهاب، البصائر، الإقدام، الإصلاح .[1]

---

[1]- زهير احدادن:"مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال"،ديوان المطبوعات الجامعية،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1991،ص 91 .

وبقي الوضع على حاله إلى غاية اندلاع ثورة التحرير، ومن هنا ظهرت الصحافة الثورية لتساند الكفاح المسلح و بعد إصدار جبهة التحرير الوطني الجزائرية جريدة "**المجاهد**"في الطبعتين العربية و الفرنسية.نخلص من هذا العرض الموجز إن الصحافة رغم الصعوبات التي واجهتنا و رغم نقص الإمكانيات.

الصحافة المكتوبة في الجزائر غداة الاستقلال:

لقد شهدت الصحافة في الجزائر مضايقات عديدة من طرف المستعمر إبان الحقبة الاستعمارية. و بعد الاستقلال حدد الميثاق الوطني مهمة وسائل الإعلام المختلفة في العمل على نشر ثقافة رفيعة و تجدر الإشارة إلى أن الجزائر عرفت أثناء الاستعمار نظاما ليبراليا، ولم يبلغ هذا النظام بعد الاستقلال و لكنه يتناقص مع النظام السياسي الجديد للبلاد، و لكن السلطات الجزائرية كانت تسعى جاهدة لوضع إطار اشتراكي تمارس هذه الوسائل نشاطها بعد الاستقلال.[1]

مرحلة: 1962 –1972

عند الاستقلال كانت السياسة الجزائرية تجاه الصحافة المكتوبة في طور التكوين و كانت في الحقيقة رهن الظروف، ولا تخضع لخطة معينة، و لها أهداف ثلاثة هي:

أ – جزارة الصحافة التي كانت تصدر غداة الاستقلال: و يقصد بالجزارة إلغاء جميع الصحف التي يريدها ويمتلكها الفرنسيون و الأجانب عموما، و خصوصا الصحف اليومية وضعها تحت تصرف.[2]

---

[1]– زهير احدادن:مدخل لعلوم إعلام و الاتصال،مرجع سابق،ص92.

[2]– مرجع نفسه،ص93

الحكومة الجزائرية، وكان يصدر منها آنذاك(1962-1963) حوالي11صحيفة، كلها بالفرنسية و في سنة 1963 اجتمع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني و تأميم هذه الصحف باستثناء ألجي ري ريبيبليكون توقفت هذه الصحف و عوضت بصحف أخرى يسيرها جزائريون.[1] .

ب- هيمنة الحكومة و الحزب على النشاط الصحفي :تجدر الإشارة إلى القوانين التي كانت تسيطر بداية الاستقلال من بينها تلك التي تنص على الملكية الخاصة للصحافة، و صدر عدد كبير من الصحف تابعة للدولة،و صحف تابعة للملكية الخاصة و الجريدة التي كانت لجبهة الحرير الوطني هي جريدة" **المجاهد**".

ج- إقامة النظام الاشتراكي للصحافة:

كانت إقامة النظام الاشتراكي للصحافة تندرج في السياسة العامة للبلد و في الميدان الصحفي يظهر هذا الاتجاه في أمرين أساسين هما ملكية الصحافة و تحديد وظيفة لكل صحيفة و قد بدا تحسن حال سنة 1968 فبدأت تقوم بمهمة التوعية.

2- مرحلة الإعلام التعددي 1988:

أهم ما ميز هذه المرحلة هو مظاهرات الاحتجاجية في أكتوبر 1988 و التي قلبت إلى كل الموازين غيرت مجرى الأحداث. و اعتبر تبني دستور الصادر في 23 فيفري1989 السبب الذي سمح بتجسيد التعددية السياسية أول مرة في تاريخ الجزائر جاء قانون متعلق بالإعلام في جويلية 1990. [2]

---

[1]- نفس المرجع ،ص30.

2-نور الدين التواتي:" الصحافة المكتوبة و ا لسمعية البصرية في الجزائر" دار الخلدونية ،الجزائر،2009 ،ص90.

على تكريس حرية الرأي و التعددية الإعلامية فتمخض عنها بروز ثلاثة أنواع من الصحف حكومية وحزبية و مستقلة فأصبحت تنافس الجرائد الوطنية العمومية كجريدة "**الخبر**"و جريدة" **الوطن**" كما ميز هذه الحقبة تأزما الأوضاع الأمنية، الشيء الذي افرز بشكل كبير قضية اغتيالات التي أودت بأصحاب المهنة أولهم الصحفي "**طاهر جاووت** ".[1] في1993.

[1] – نور الدين التواتي : مرجع سابق ،ص131

الصحافة في ظل الظروف الراهنة

في ظروف تغيرت فيها كل المعطيات السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الإعلامية و لعل أهم ما ميز هذه المرحلة هو الإصلاحات و التغيرات التي عرفتها البلاد و التي شملت كل الميادين و دخول الجزائر في اقتصاد السوق، التعددية الحزبية كل هذا انعكس على الصحافة المكتوبة إذ تنوعت و تعددت و وظائفها و برزت إلى جانب الصحافة الحكومية التابعة للقطاع العام و الصحافة الحرة صحافة جديدة تهتم بمواضيع الإثارة والترفيه و التسلية و التي أسست نوع جديد يعرف باسم الصحافة الصفراء "صحافة الإثارة"و إن التي شاهدتها الجزائر و تشهدها جعلتها تمر عبر مراحل ظهرت على إثرها تغيرات و إصلاحات سياسية و قد جاء في خضم ملف الإصلاحات أعادت النظر في مجال الإعلام و المتعلق بقانون الإعلام عام الذي و فتح مجال للممارسة للقطاع الخاص الذي يسمى بالصحافة المستقلة بعدما كانت حكرا على المؤسسات العمومية ، حيث أثرت بحرية الصحافة أي الحرية من حيث الملكية التعبير،النشر، و حق الرد ، غير انه و في الآونة الأخيرة دخلت القرن الواحد و العشرين، قرن العولمة و انتشار الانترنيت و في ظل الأزمات التي تعيشها البلاد و مرحلة الانتقال إلى الوضع السياسي و الاقتصادي تمخض عنها مشاريع عديدة و متنوعة، منها مشروع تعديل قانون العقوبات المتعلق بالصحافة،فبعد عقوبة الحبس على الصحفي و دفع غرامات مالية، و اعتبرت نقابة الصحفيين القانون كقتل مبرمج للحريات، بان السلطة تسعى من خلالها عودتها لأساليب الرقابة المسلطة على الصحافة و هو ما تعكسه عملية مراجعة بعض مواد القانون التي تكرس حرمان المجتمع من حرية التعبير و قررت بموجب ذلك انعقاد اجتماع للنقابات و صحافة من قبل السلطة و أصحاب السياسة و [1] الجمعيات و الجان يوم 24 ماي2001 لمحاولات خنق.. قررت جعل اثنين 28ماي 2001 يوما بلا صحافة.

---

[1]– نفس المرجع ص14.

المبحث الثاني:نشأة الصحافة الخاصة في الجزائر

أتى ظهور الصحافة الخاصة في الجزائر في سياق المتغيرات السياسية الجديدة، التي عرفتها البلاد بعد حوادث الرابع من أكتوبر 1988، حيث تعتبر من بين المكاسب التي تحققت على الصعيد الحريات و اتخذت لها سندا قانونيا كفله الدستور الجديد آنذاك و هو دستور 1989 و الذي يعتبر أيضا من أهم المكاسب، لقد فتح هذا الدستور المجال أمام الحريات الديمقراطية كحرية الرأي و التعبير و تأسست الأحزاب و الجمعيات ذات الطابع السياسي بعد إن كانت ممنوعة طوال أكثر من ربع قرن حيث جاءت المادة35 منه للتحدث عن حرمة المساس بحرية المعتقد و حرية الرأي و تبعتها المادة36 التي منعت كل المؤسسات ما عدا المؤسسة القضائية من حجز أي مطبوع أو أي وسيلة من وسائل الإعلام" لا يجوز حجز أي مطبوع أو أي وسيلة تسجيل أو أي وسيلة أخرى من وسائل التبليغ و الإعلام إلا بمقتضى أمر قضائي و هذا ما رائ فيه البعض ضمانا قويا لحرية الإعلام و الممارسة الإعلامية التي لم تعرفها الجزائر منذ الاستقلال فقد تغيرت النظرة التي كانت سائدة للصحفي سابقا و أضحى بموجب النظرة الجديدة له التأهيل المهني و هو شرط الأساسي للتعين و الترقية و التحويل في وسائل الإعلام مثلما يوضحه قانون الإعلام أو الذي جاء هو الأخر تتويجا للتحول السياسي في الجزائر. لعام إن هذا القانون.1990 يوجب من ضرورة احترام أخلاقيات و آداب مهنة الصحافة.[1]جهة أخرى على الصحفي

---

[1]-إسماعيل قالية: الإعلام حقائق و أبعاد، دار المطبوعات الجامعية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1999، ص56.

كما أعطى له الحق في المقابل و أيضا في إطار ذلك الاحترام في رفض أي تعليمة تحريرية تأتيه من الخارج مؤسسته الإعلامية. و هكذا يتضح لنا في حدود سياق الانفتاح و الإصلاحات المتخذة في الجزائر بداية من عام 1988 إن المعيار المهني بات هو المحدد الأساس للتصور الجديد للعمل الصحفي هذا التصور الجديد للعمل الصحفي هذا التصور مستمد من وظيفة الصحافة في الإعلام الديمقراطي و في:

1– موقع الرقيب الذي تتمتع به الصحافة في محاولة اتصال الحاكم بالمحكوم إذ أنها تراقب الحاكم نيابة عن المواطن و هو ما يزيد مكانتها أهمية.

2– دور الوسيط الذي يلعبه الصحفي في معادلة السلطة و الرأي العام

3– حق الموطن في إسماع صوته للحاكم عبر وسائل الإعلام. [1]

لقد كانت الانطلاقة لتجسيد هذه التصورات مع حكومة السيد مولود حمروش، الذي عرفت بحكومة إصلاحات حيث تم تحريض،اكبر عدد من الصحفيين على اختيار طريق الصحافة الخاصة و ذلك بدفع

مرتبات سنتين مسبقا لتكوين رأس مال و تقديم مساعدات شتى للتأسيس كانت البداية الرسمية لهذا الدعم

خلال المنشور الحكومي رقم04-90 المؤرخ في 16 مارس1990 تجسدت بعد التعددية الصحفية. [2]

---

[1] - يوسف تمار: نظرية setting agenda دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية و الثقافية و الإعلامية في المجتمع الجزائري رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2005، ص139

[2]– فضيل دليو: " الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة و الاغتراب"،المستقبل العربي، الجزائر،2000،ص51.

واضح مع قانون المؤرخ في 1990/04/03 ثم بعد هذا القانون جاء المنشور الحكومي رقم 05-90 المؤرخ في 1990/04/20 الذي تضمن إنشاء لجنة للمتابعة تسهر على السير الحسن الإعلامي في الفترة الانتقالية من خلال تقديم الدعم المالي و على ذكر هذه المقررات فقد جاء القرار الرئاسي رقم 243-90 المؤرخ في1991/08/04 لينص على إنشاء دار الصحافة في العاصمة وهران و قسنطينة نذكر فيما يلي عناوين الصحف الخاصة التي ظهرت على الساحة الإعلامية الجزائرية بعد الانفتاح السياسي:

01- الخبر:تعد أول صحيفة خاصة ناطقة بالغة العربية انشات بعقد توثيقي في 1990/09/01 وظهر أول عدد يوم 1990/11/01، و حسب الأستاذ فضيل"**دليو**" عانت هذه الصحيفة الأمرين خلال فترة نشوئها أي ما بين سنتي 1989و 1992 و لم تتمكن من الإقلاع إلا بعد الاندماج في السياق العام الذي أصبح غالبا على الساحة الإعلامية في الجزائر و لأرجح أن المقصود بذلك إلى حد ما هو احتوائها من طرف التيار الفرانكفوني حيث تغير خطها الافتتاحي و أصبحت النسخة المعربة، المقربة جدا من الأحزاب البربرية ومن بعض مراكز القرار الفرانكفونية البالغة النفوذ.

02 – الجزائر اليوم :تأسست في 1991/11/01 وكانت اليومية الخاصة الوحيدة القريبة من المعارضة وذات سحب معتبر و توقفت في 1993.

03-**Le matin**- انشات في نهاية 1990 من طرف مجموعة من الصحفيين عليهم الانتماء

لحزب الطليعة الاشتراكية و حظيت بدفع كبير ، مما جعل سحبها يقارب100 نسخة قبل أن تتراجع لصالح جرائد أخرى متفرنسة. [1]

---

[1]- فضيل دليو:"الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة و الاغتراب"، مرجع سابق، ص 52.

el watan–04 : ثاني صحيفة تصدر بالفرنسية تأسست في 1990/10/10 من طرف

20صحفيا من جريدة **المجاهد** وهي من أنماط الصحف الخاصة في الفترة مابين189 الى1997، ويغلب على توجهاتها الطابعين المعتدل و المتطرف.

liberté.5: تأسست عام 1992 وهي من أكثر الصحف الخاصة نفوذا و تحزبا و تكاد تعتبر الناطق الرسمي لحزب التجمع من اجل الثقافة و الديمقراطية.

06–**الشروق اليومي**: أصبحت من أهم الصحف اليومية الخاصة حيث انشات عام 2001 وتعتبر الصحف الصاعدة إذ بلغ سحبها معدلات قياسية.[1]

---

[1]– نور الدين التواتي:الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية،دار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر ،2008، ص31.

المبحث الثالث: وظائف الصحافة المكتوبة

أ–الوظيفة الإخبارية:ظهرت الصحافة في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار دون التعليق عليها أما لماذا بدأت الصحافة خبرية؟فانه يعود كما رأينا في نشأة الصحافة إلى الوقت الذي ظهرت،إذ تحولت المجتمعات الاروبية من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأسمالي أين برزت للوجود الطبقة البرجوازية،هذه الأخيرة كانت تعتمد على النشاط التجاري في ذلك الوقت ووجدت ضالتها في الصحف التي زودتها بأهم الأخبار عن التجارة و المال و تغيرات السوق.[1]

ب– وظيفة التوعية التثقيف في الراي العام:

لعبت البرجوازية دور البطل في تطور الصحافة،إذ ساعدت على ظهور الصحافة الخبرية للتأثير في الرأي العام و الترويج لإيديولوجية جديدة فازدهرت فنون الكتابة الصحفية و على رأسها فن المقال الصحفي ظهرت وظيفة التوعية و التثقيف و التأثير في الرأي العام.[2]

ج–الصحافة وسيلة للتسلية و الترفيه:

مع ظهور الصحافة الجماهيرية و انخفاض سعر الصحيفة و خفض قيمة الاشتراك ظهرت المنافسة بين الصحف في جذب اكبر عدد من القراء مما استلزم عليها استحداث مواد و صحيفة مثيرة تزيد من إقبال

القراء على الصحيفة،فظهرت بذلك وظيفة التسلية وكانت بدايتها المسلسلات و الروايات الأدبية الرفيعة.

لتصل إلى المسلسلات البوليسية، و المغامرات العاطفية و القصص كما ظهرت الكلمات المتقطعة، الأبراج

---

[1]– فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة،عالم الكتب للنشر و التوزيع،ط2،1998،ص56.

[2]– المرجع نفسه:ص58

و غيرها من الفنون الصحفية التي تستهدف التسلية ، ومن جهة أخرى تظهر وظيفة لا يمكن الاستهانة بها و بقدرتها في التأثير ألا وهي وظيفة الترفيه،و إن كان دورها هو تحقيق بعض الاشباعات النفسية و الاجتماعية و إزالة التوتر،فهي كمن يدس السم في العسل.خاصة إذا كان المحتوى الترفيهي وهذه الوظيفة ذات اثر نفسي و ايجابي للتنفيس على المتاعب و الآلام .[1]

---

[1]- نفس المرجع :ص 60

المبحث الرابع:تصنيفات الصحافة المكتوبة

إن تصنيف الصحف إلى الجرائد و المجلات هو تصنيف يستند إلى طبيعتها و هناك من يضع تصنيفات مختلفة للصحافة اليومية أو الجرائد و ذلك استنادا إلى.[1]

أ-ميولها فهناك صحف رأي و صحف خبر:

كانت الأخبار العسكرية و الدبلوماسية تملا حتى نهاية القرن الثامن عشر أعمدة الصحف و تطغى على غيرها من الأخبار و ظل الخبر في القرن التاسع عشر و حتى اليوم العنصر الأساسي في الصحف. و عندما بزغت شمس الديمقراطية الحديثة و ظهرت حرية الرأي و ألغيت الرقابة،أصبحت الصحيفة أداة لنشر الآراء والأفكار و مناقشتها،استنادا إلى هذا السرد التاريخي هناك من يصنف الصحف إلى صحف خبر وصحف رأي و لكل هذا التقسيم قد لا يجدي نفعا عندما ندرك جليا أن الخبر في حد ذاته رأي و إن الرأي يتسلل إلى صحف الأخبار كما يتسلل الهواء و الغبار إلى الغرف. [2]

ب- حسب مواعيد صدورها إلى صحافة يومية و صحافة دورية:

الصحف اليومية"الجرائد تختلف كثيرا عن الصحف الأسبوعية و النصف شهرية أو الشهرية، كونها تحمل شعار "قليل من كل شيء في كل يوم"و المجلات تتبنى صيغة"قليل من كل شيء في كل دورة"[3]

---

[1]- فاروق أبو زيد :"مدخل إلى علم الصحافة"، مرجع سابق، ص141.

[2]- خليل صابات:"وسائل الاتصال نشأتها و تطورها،مكتبة أنجلو المصرية،القاهرة،1985،ص25.

[3]- عبد العزيز شرف:" أساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة و التوزيع، القاهرة، 2000، ص3

ج- من حيث انتشارها فنجد الجرائد القومية و الجرائد المحلية

حتى تهتم الجرائد القومية ،بجمع الأخبار المتعلقة بالدولة و يزيد اهتمامها إلى الأخبار العالمية في حين لا تهتم الجرائد المحلية بمثل هذه الأخبار و تكتفي بالقضايا المحلية الخاصة بالإقليم التي تصدر عنها أما على المستوى ألزماني فهناك الصحف الصباحية أما المسائية فتصدر في المساء وتتابع الأخبار التي سبق نشرها في الجرائد الصباحية. و تنفرد الأخبار الجديدة مثل:نتائج بعض المباريات الرياضية و الأخبار الحكومية.[1]بنشر

د- من حيث نوعية مضمونها فهي صحف عامة و متخصصة

فالصحافة اليومية بطبيعتها صحافة أنباء عامة، و إن تنوع مادتها سبب من أسباب وجودها توجد العديد من الصحف المتخصصة الرياضية و المالية، و تركز على الأخبار الخاصة بالمجال الذي تهتم به فقط.[2]

من حيث التصنيفات الجرائد عمومية و خاصة:

فإذا كانت الجرائد العمومية خاضعة لسيطرة الدولة و الجرائد الخاصة تتمتع باستقلاليتها على مختلف الآراء

و الفكرية و الاجتماعية. و الاتجاهات المذاهب السياسية.[3]

---

[1] -فاروق أبو زيد:مرجع سابق،ص145.

[2] - عبد العزيز شرف:مرجع سابق ،ص42

نفس المرجع ،ص197.

تمهيد :

تمثل الصحة العنصر الأساسي لمعافاة الفرد وتحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية المستدامة ولقد وضعت الدول الاعظاء في منظمة الصحة العالمية لنفسها هدف متمثل في تطوير نظامها الصحي بما يضمن الاستفادة الفرد من الخدمات الصحية التي تقدمها حيت تعد الجزائر من بين الدول حيت سعت مند الاستقلال إلي تطوير نظامها وهياكلها الصحية ببنا وتشيد المؤسسات الصحية والارتقاء بالتعليم الطبي كنتيجة لجهود تحسنت بعض المؤشرات الصحية بشكل متسارع حيت تراجعت معدل الوفيات بصفة عامة وارتفاع متوسط العمر المأمول عند الولادة وهي مستمرة في هده الجهود من خلال المشاريع التنموية المستقبلية.

المبحث الأول: تطور التاريخي لقطاع الصحة

مر القطاع الصحي في الجزائر بثلاث مراحل منذ الاستقلال إلي غاية السنوات الحالية فيما يلي:

المرحلة الأولى (1963_1973)

غداة الاستقلال كانت الجزائر تملك 5000 طبيب، من بينهم % 55 فقط جزائريون، من أجل تغطية الحاجات الصحية للسكان الذين كان يبلغ عددهم 105,5 مليون نسمة وتميزت المؤشرات الصحية في هذه الفترة بمعدل وفاة مرتفع للأطفال تجاوز (180لكل 100طفل) وتوقع حياة لا يصل إلى 50 سنة وانتشار الأمراض المتنقلة كل هذه الظروف كانت السبب الرئيسي في الوفيات الإعاقة و لمواجهة هذه ألوضعية ركزت وزارة الصحة على هدفين أساسيين هما :

1-تخفيض اللامساواة في مجال توزيع الطاقم الطبي العمومي من أجل تسهيل عملية الحصول على العلاج

2-مكافحة الأمراض وخاصة الأمراض المتنقلة، للتقليل من الوفيات ، كما تميزت هذه الفترة بوضع العديد من برامج الصحة الموجهة من أجل حماية طبقة السكان المحرومين وضمان الوقاية من الأمراض المستعصية. [1]

[1]- عدنان مريزق : واقع الخدمات في المؤسسات الصحية، دراسة حالة المؤسسات الصحية في الجزائر العاصمة، أطروحة مقدمة للحصول علي شهادة دكتوراه في التسيير جامعة الجزائر ص169 .

المرحلة الثانية: (1989/1974)

تميزت هذه المرحمة على مستوى السياسة الصحية بثلاثة أمور أساسية وهي:

1- تقرير مجانية العلاج في هياكل الصحة العمومية انطلاقا من جانفي 1974مما يسمح بتعميم الحصول على الخدمات الصحية من طرف الأفراد.

2- إصلاح النظام التربوي وبالخصوص الدراسات الطبية وكان ذلك من أجل تحسين جودة التعليم وتدعيم التأطير مما يسمح بوجود عدد كبير من الممارسين الطبيين في كل التخصصات.

3-انجاز عدد كبير من الهياكل الصحية خاصة المستشفيات العامة، والهياكل الأخرى (العيادات المتعددة والمراكز الاختصاصات الصحية).

4-ومن أجل زيادة تغطية الخدمات الصحية في الوطن تم تشييد 13 مركز استشفائي جامعي مكلف بثلاثة أدوار وهي : العلاج التكوين والبحث أما على مستوى المؤشرات الصحية فسجل تراجع لمعدلات.

الوفيات وهذا راجع لتحسين معيشة الأفراد من جهة، والى البرامج الوطنية للصحة التي وضعت حيز التطبيق (محاربة مرض، السل، سوء التغذية، وفاة الأطفال، والقيام ببرامج موسعة للتطعيم...الخ) .[1]

[1] - عدنان مريزق : المرجع السابق ،ص170 .

المرحلة الثالثة:(1990_2001)

تميزت هذه المرحلة بإعادة هيكلة تدريجية للنظام الصحي الجزائري، والعمل على القيام بعدة مشاريع :

1-مشروع الجهوية الصحية،والذي شرع في الثمانينات ،كإطار لتجسيد القطاعية اللامركزية وتحقيق تنمية اجتماعية وصحية متوازنة. ترتكز الجهوية الصحية على المجلس الجهوي لمصلحة هيئة تنسيق لمصلحة تنسيق للصحة لكن الجهوية الصحية لم تتمكن من الاستجابة للمهام التي أسندت لها نظرا لكون إطارها القانوني والتنظيمي حد من صلاحياتها إنشاء ووضع حيز التطبيق هياكل لدعم نشاط وزارة الصحة، تمثلت :فمايلي

-المخبر الوطني لمراقبة المنتجات الصيدلانية :مكلف بالمراقبة القبلية لكل دواء قبل إدخاله الي السوق

-الصيدلة المركزية للمستشفيات : مكلفة بضمان تموين الهياكل الصحية العمومية بالمنتجات الصيدلانية

-الوكالة الوطنية للدم: مكلفة بوضع السياسة الوطنية للدم (أنشأت سنة1995)

-الوكالة الوطنية للتوثيق الصحي: مكلفة بتطوير التوثيق والمعلومات.[1]

- المركز الوطني لليقظة الصيدلانية والعتاد كلف بمراقبة الآثار المترتبة استهلاك الأدوية واستعمال المعدات الطبية كماأ ن الجزائر منذ الاستقلال سعت دوما لتطوير وتحسين منظومتها الصحية بهدف تطوير وتحسين المستوى الصحي للأفراد وذلك من خلال بناء وتشييد المؤسسات الصحية وتطوير الدراسات الطبية من خلال إصلاح النظام التعليمي وإنشاء هياكل تدعيم نشاط الصحة..[2]

---

[1]- نفس المرجع: ص 170 .

2.- المرجع نفسه:ص172

المبحث الثاني: تنظيم وهيكلة الخدمات الصحية في الجزائر

تعتبر وزارة الصحة والسكان المسؤول الأول عن تقديم الرعاية الصحية ،وتوفير الدواء والعمل على رفع المستوى الصحي للأفراد في الجزائر ، والقضاء على مشاكلهم الطبية تليها المستشفيات الجامعية والجهوية، ثم القطاعات الصحية والوحدات القاعدية التابعة لها،ويوضح الشكل رقم (1) الصورة السليمة للنظام الخدمات الصحية في الجزائر [1]

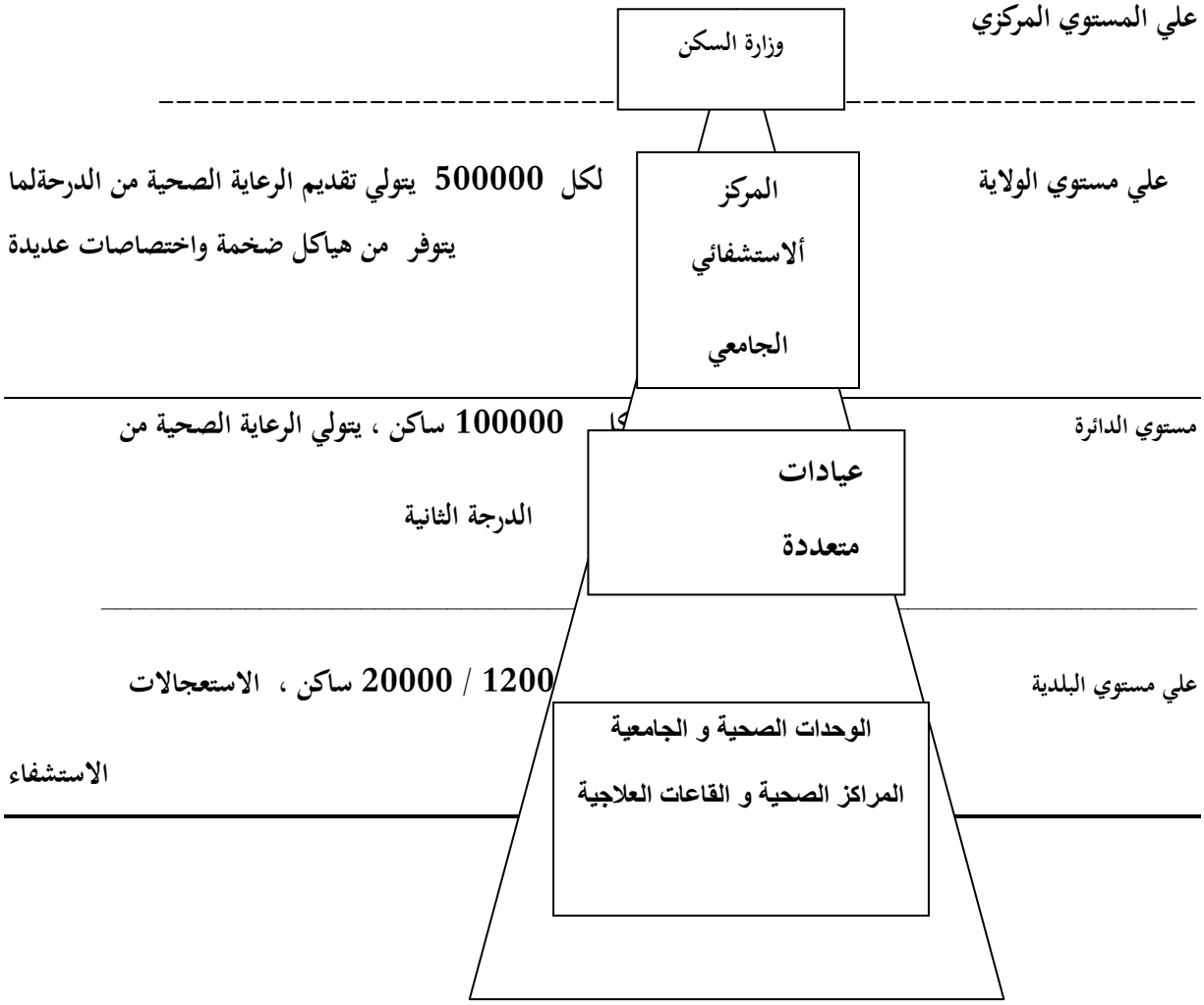

[1] – جمعة الطيب: "مساهمة لتطبيق التسويق على الخدمات الصحية"،دراسة حالة المستشفي الجامعي بباتنة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، تخصص تسويق جامعة الحاج لخضر، باتنة2008_2009، ،ص 94 .

تتمثل مختلف المستويات المشكلة للنظام الصحي في الجزائر فيما يلي:

1 . على المستوى المركزي : الذي يتمثل في وزارة الصحة والسكان.

2. على المستوى لولائي : والذي نجد فيه مديرية الصحة والسكان ، إضافة إلى المراكز. الاستشفائية الجامعية، والتي أنشأت في وهي نتاج اتحاد مركز ألاستشفائي جهوي (660-700) سرير ومعيد طلبي يتولى تقديم الخدمات الصحية وتدريب هيئة فنية في مجال البحث والرعاية ، فهو يشرف على ثلاث ميادين هي : الميدان الصحي، ميدان التكوين والدراسة والبحث. على المستوى المحلي(الدائرة والبلدية): تنظم الخدمات الصحية على مستوى الدائرة و البلدية في شكل قطاعات صحية : مؤسسات استشفائية عمومية،ووحدات استشفائية متخصصة ووحدات صحية قاعدية، تتولى تحقيق احتياجات الأفراد للحد من الضغط علي المراكز الاستشفائية . [1]

---

[1] - جمعة الطيب: نفس المرجع ، ص95 .

المبحث الثالث : إحصاءات الصحة في الجزائر

من الملاحظ أ ن الوضع الصحي في الجزائر يسير نحو التحسن،مقارنة عما كان عليه في السنوات الماضية ،وذلك بالاعتماد على بعض الإحصاءات التي تنشر من حين لآخر سواء في وسائل الاعلام او منشورات منظمة الصحة العالمية ،وفي نفس الوقت نجد ان هناك من يرى ان الوضع الصحي في الجزائر هش، خصوصا مع ظهور بعض الامراض القرون الوسطى كمرض الطاعون الايبولا الحمي القلاعية وسنتناول فيما يلي بعض المؤشرات الصحية التي نشرتها منظمة الصحة العالمية لوصف الوضع الصحي في بلدان العالم بالإضافة إلى بعض التقارير الدولية المنشورة في الموضوع.

فقد صنفت الجزائر في تقرير لأحد المعاهد الإحصائية البريطانية أنها تحتل المرتبة72

دوليا من أصل110 بلد حول واقع الصحة في العالم والمرة71 دوليا من ضمن 110 بلد حول الإنفاق على الصحة والذي وصف بالمنخفض، في ظل ارتفاع معدل وفيات الأطفال

في الجزائر قياسًا بالمعايير الدولية المعتمدة . [1]

---

[1] - www.al_fadjr.com/ar/dernier2/202898.htm ,9 /02/2015.[1] - لموقع الالكتروني لجريدة الفجر

2- htttp://www .Who untries 2 - موقع منظمة الصحة العالم 11 /02/2015 -

المؤشرات الصحية في الجزائر : يمكن وصف الحالة الحية في الجزائر بالاعتماد على بعض المؤشرات الصحية العالمية التي وضعتها منظمةً الصحة العالمية وذلك حسب ما هو موضح في الجدول رقم 1 المؤشرات خلال مجموعة من السنوات(1999-2000 -2008-2009) [1]

الجدول رقم (1) :المؤشرات الصحية العالمية في الجزائر

السنة / المؤشرات الصحية	1990	2000	2008	2009
مأمول العمر عن الميلاد بالسنوات	66	69	71	74
معدل الوفيات الاطفال دون الخامسة لكل 1000مولود	64	48	41	32
احتمال الوفاة بين سن 15و 60 لكل 1000	181	153	132	105

[1]- www.al_fadjr.com/ar/dernier2/202898.htm ,9 /02/2015 الموقع الالكتروني لجريدة الفجر

[2]-12.5 /http ://www.who.int / /countries/dza/ar, 05/04/201 5 14 :00

من خلال الجدول رقم (**1**) نلاحظ أ ن العمر المأمول عند الميلاد في ارتفاع مستمر،

حيث كان يقدر سنة 1990 ب :66 سنة ليرتفع إلى 69 سنة 2000أي بثلاث سنوات في ظرف 10 سنوات، بينما ارتفع من سنة 2000 إلى غاية 2008بسنتين،أي خلال ثمان سنوات مما يدل على تحسن طفيف في الحالة الصحية في الجزائر ،إذا ما قورن بسنة 2008 حيث بلغ 71 سنة ليرتفع بعد عام فقط 2009إلى 74 سنة، بزيادة قدرها ثلاث سنوات، مما يدل علي تحسين الحالة الصحية خلال هده الفترة فمن الملاحظ ان معدل الوفيات من الأطفال دون الخامسة لكل 1000مولود في انخفاض مستمر حيت كان يقدر سنة 1990ب 64طفل لينخفض سنة 2008 ليصل الي ليصل الي 32 طفل سنة 2009 حيت انخفاض عدد الوفيات الأطفال ب 16 خلال عشر سنوات (1990-2000) في حين انخفض ب 9 أطفال خلال أعوام (2008 _2009)

وهذا ما يدل علي تحسين الحالة الصحية خصوصا في السنوات الاخيرة كما نلاحظ عدد

الوفيات من 15 الي 60 سنة ينخفض في سنة 2000 الي حالة وفاة تقدر ب 132 حالة

وفاة لينخفض ب 27حالة وفاة في ظرف (2008_2009) مما يدل علي تحسين الحالة

الصحية في الجزائر. [1]

الموقع الالكتروني لجريدة الفجر 02/2015/ 9, www.al_fadjr.com/ar/dernier2/202898.htm

[1]-12.50

النفقات الصحية في الجزائر:

يمكن عرض بعض الاحصائيات المقدمة من طرف المنظمة الصحة العالمية فيما يخص

النفقات الصحية في الجزائر خلال الجدول التالي: [1]

مجموع النفقات الصحية كنسبة مئوية من الناتج القومي الاحتمالية

السنوات	2000	2007	2009
النسبة %	3.5	4.4	5 ,8

من خلال الجدول نلاحظ ان النفقات الصحية كنسبة مئوية من الناتج القومي الاجمالي في الجزائر في تزايد مستمر بين سنتي 2007و 2006 ب 9% اي خلال 7سنوات بينما قدرت نسبة الارتفاع بين سنتي 2007 و 2009 ب 1,4% اي في ظرف سنتين ، وهذا ما يدل اهتمام الجزائر بالقطاع الصحي

يمكن عرض الإنفاق الحكومي العام علي الصحة كنسبة مئوية من إجمالي الإنفاق الحكومي. 2

---

[1]- إحصاءات منظمة الصحة العالمية : لسنة 2010

2- تامر ياسر البكري :تسويق الخدمات الصحية ، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، الأردن ،2009، ص67

القوي العاملة الصحية في الجزائر خلال الفترة 2000_2009

القوي العاملة	العدد	الكثافة لكل 10000 نسمة
الاطباء	40857	12
العاملون في التمريض	65919	19
العاملون في طب الاسنان	11010	03
العاملون في الصيدلية	8232	2
العاملون في مجال البيئة و الصحة العمومية	2429	1

حيت نلاحظ أن هناك 19 عامل مريض لكل 10000نسمة أما أطباء الأسنان فقد كان عدد بثلاث أطباء لكل 10000نسمة وعاملان في الصيدلية لكل 10000نسمة في مجال البيئة و الصحة العمومية

[1] - www.aho-int /whosis //whostast /2011/ar: index .html.29.4.2015 14

المؤسسات الصحية في الجزائر :

تتمثل المؤسسات الصحية في الجزائر في المستشفيات التي تقتصر فقط في القطاع العام شانها شان المؤسسات الصحية المتخصصة بالإضافة إلى العيادات الطبية التي تتوزع علي القطاع العام والخاص ونقدم في الجدول التالي عدد المستشفيات و المؤسسات الصحية و العيادات الطبية في الجزائر و توزيعها بين القطاعين العام والخاص.[1]

القطاع	المستشفيات	المؤسسات الصحية المتخصصة	العيادات الطبية
العام	224	31	504
الخاص	0	0	221
المجموع	224	31	725

من خلال الجدول نلاحظ سيطرة القطاع العام علي المؤسسات الصحية في الجزائر حيث تبلغ عدد المستشفيات 224مستشفي و 31 مؤسسة صحية متخصصة بينما توجد 725 عيادة طبية موزعة بين العام والخاص حيت ساهم القطاع الخاص في مشروعات الصحة في مشروع الصحة في الجزائر بنسبة 6% في حين يساهم القطاع العام بنسبة 94%

[1] -www.zawaya .com /ar/ story / 9 /02/2015 12.50

المبحث الرابع : مشاريع تطوير الرعاية الصحية

قررت الصحة الجزائرية تخصيص 23.4 مليار دولار للمشروعات الرعاية الصحية حتى2025 حيت تسعي إلى تأسيس و تطوير700 مؤسسة صحية خلال السنوات الأربع القادمة والعمل علي سد العجز في عدة الأسرة الذي تعاني منه معظم الولايات الجنوبية وذلك من خلال افتتاح عدد من المؤسسات الصحية بداية 2013 والتي تم تأسيسها وتطويرها مؤخرا تتضمن 90 مستشفي عمومي 80 مؤسسة صحية متخصصة في الطب العيون والحروق مرضي السرطان و الكلي ،كما تخطط عيادات متعددة الخدمات في القرى و الأرياف اظافة إلى 200 متنقلة للبدو والرحل في الصحراء كما تسعي في ذات السياق الخطة التنموية (2011 _ 2016) الي تطوير بعض المستشفيات و إنشاء المؤسسات الاستشفائية الجامعية و العمل علي توزيعها عبر مختلف الولايات وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمرضي من خلال إنشاء مستشفتين جامعيتين في كل من ولاتي ورقلة بشار ووصل العمل فيها إلى 50% حتي ألان من موقع البدء في إنشاء مستشفي ثالث بولاية الاغواط في غضون الأشهر القليلة كما تدرس وزارة الصحة مشروع إنشاء أكاديمية للطب بشراكة فرنسية تسعي بالبحوث العة في قطاع الصحة تسعي الجزائر إلى مضاعفة عدد المراكز الطبية في ولاية الجنوب حيت خصصت 100 مليار دينار لانجاز نحو 300 عيادة متخصصة و 250 هيكل صحي و تخصيص 21 دينار للتكفل بالمصابين بالسرطان خلال العام الجاري.[1]

Direction de la santé de la population ; fiche technique du secteur de la sante arrête 31/03

[1] -/2015.

الخلاصة:

تبين المراحل التاريخية التي تم التطرق إليها في هذا الفصل،أن المنظومة الصحية في الجزائر عرفت عدة تطورات و تحولات،سواء تعلق الأمر بالهياكل و المؤسسات الصحية،و طريقة تنظيمها وتسييرها،أو ما يتعلق بالظروف المحبهذه الهياكل،من ظروف اجتماعية واقتصادية.

إن القطاع الخاص عرف نموا ملحوظا في ظل تدهور المؤسسات الصحية العمومية،و يرجع ذلك إلى مجموعة من المعوقات و المشاكل التي واجهها النظام الصحي العمومي،والتي دعت السلطات الوصية إلى التدخل و العمل على تصحيح المسار،من خلال القيام بإصلاحات شاملة تخص قطاع الصحة بما فيه القطاع الخاص، من خلال إعادة تنظيم هياكل و مؤسسات المنظومة الصحية،وجعلها تتماشى و الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للسكان،بحيث تم إصدار بعض القوانين التي تنظم مهنة الطب،وكيفية إنشاء المؤسسات الصحية الخاصة،و التخصصات التي يجب أن تحتويها هذه المؤسسات. فإصلاح المنظومة الصحية في الجزائر أصبح أكثر من ضرورة، نظرا لتدهور الخدمات الصحية المقدمة للسكان في المؤسسات الصحية العمومية، وغلاء تكلفة العلاج في القطاع الخاص بالنسبة لشريحة كبيرة من السكان

الفصل الثالث : الصحافة ومعالجة قضايا الصحة

1/مفهوم الاعلام الصحي

2/موضوعات الاعلام الصحي

3/ الاعلام والتوعية الصحية

4/ تقيم اداء الاعلام الصحي

تمهيد

تستعمل الصحافة المكتوبة كوسيلة مفيدة في التوعية الصحية والتثقيف الصحي لدلك تتميز بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها بمجموعة من الخصائص مما يؤهلها لزيادة هدا المجال خاصة أن المواضيع الصحية من المواضيع العلمية المتخصصة الهامة والتي تحتاج إلى بدل القليل من الجهد لفهمها و بما أن الصحافة المكتوبة تسمح للقارئ بالتحكم في الظروف التعرض للقراءة و الفهم التمعن ودلك بنشرها في شكل أخبار أو تحقيقات صحفية أو الرسوم المتحركة لتي هدفها زيادة الحملات الوطنية للتلقيح كما يقوم الإعلام الصحي في الجزائر علي نشر الخطابات والتحذيرات التي تهدد المواطن في مجتمعه لذلك الإعلام الصحي في الجزائر وخاصة الصحافة رغم ذلك يواجه تحديات لفرض نفسه في الساحة الإعلامية من اجل بناء مجتمع يتمتع بالتفافة الصحية وتنمية المهارات والتدابير في مجال الصحي لدي الفرد الجزائري .

المبحث الأول : مفهوم الإعلام الصحي

يعد الإعلام الصحي شكلاً من أشكال الإعلام المتخصص وهو يهتم بدراسة الجوانب والقضايا التي تخص صحة الإنسان وتغير العادات السلوكية الصحية الخاطئة ل ويقوم بذلك من خلال تناول القضايا الصحية والطبية وتقديم الحقائق والأخبار والمعلومات والآراء بمزيد من الشرح والتحليل والتفسير وتسليط الاظواء هناك العديد من تعار يف الصحة منها أن الصحة هي(العلم الذي يدرس البيئة والظروف الحياتية المحيطة بالإنسان ومدى تداخلها في صحة الإنسان ومدى تداخلها في صحته آو كما عرفتها منظمة الصحة العالمية بأنها علم وفن منع المرض وإطالة العمر والنهوض بالصحة وترقيتها من خلال مجهود جماعي منظم وذلك عن طريق المحافظة على صحة البيئة ومكافحة الأمراض السارية ونشر الوعي والتثقيف الصحي وتقديم الخدمات طبية.[1]

لما كان الإعلام الصحي شكلاً من أشكال الإعلام المتخصص كالإعلام السياسي الإعلام الاقتصادي، الإعلام الثقافي، الإعلام الديني، الإعلام العسكري حيث أن الإعلام المتخصص هو(نمط إعلامي معلوماتي يتم عبر وسائل إعلام المختلفة ويعطي جل اهتمامه لمجال معين من مجالات المعرفة ,ويتوجه الى جمهور عام خاص مستخدماً مختلف فنون الإعلام من كلمات وصور ورسوم وألوان وموسيقى ومؤثرات فنية أخرى ويقوم معتمداً على المعلومات والحقائق والأفكار المتخصصة التي يتم عرضها بطريقة موضوعية .[2]

1- بسام عبد الرحمن المشاقبة : " الإعلام الصحي" ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع 2012، ص 38 .

2- السيد احمد المصطفي: " الإعلام متخصص " ، دراسة تطبيق ، الشارقة ، الشارقة للنشر والتوزيع ، 2001، ص 16.

الإعلام الصحي أو الطبي هو (ذلك النوع من أنواع الإعلام الذي يهتم بتوصيل الأخبار والمعلومات والأفكار والحقائق حول المسائل والقضايا الطبية والتمريضية والصحية والطبية العارضة أو الطارئة التي يواجهها المجتمع أو الأمراض المزمنة كيفية التعامل معها وتقدم الإرشادات والنصائح بقصد توجيه الأفراد وليس بقصد الإعلان عن السلع أو الخدمات أو الماركات أو غيرها وذلك من اجل التوعية الصحية والتثقيف الصحي)[1].

وبذلك فان هذا الإعلام يحتاج إلى ملاكات إعلامية متخصصة في الكتابة الصحية والطبية حيث أن الإعلامي أو الصحفي المتخصص هو(الصحفي الذي يقوم بالكتابة آو تحرير الموضوعات الصحفية التي تستهدف جمهوراً متخصصا أو تلبي احتياجات خاصة للقارئ العام سواء كانت هذه المعلومات تصدر في صفحة متخصصة في صحيفة عامة أو في صحيفة أو مجلة متخصصة ولابد ان يكون مزود بالمعرفة الكاملة عن مجال تخصصه وهذه المعرفة لأتأتى إلا عن طريق الدراسة والمران الكافيين لإعداده الإعداد الجيد) .[2]

1-محمد أبو سمرة :" الإعلام الطبي الصحي " ، عمان ، دار الراية للنشر والتوزيع ، 2010 ، ص30.

2- إسماعيل إبراهيم: " الصحفي المتخصص "، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط2، 2006، ص.14

المبحث الثاني : موضوعات الإعلام الصحي

هناك العديد من الموضوعات الصحية أو الطبية المهمة التي يتناولها الإعلام الصحي منها ما يتعلق بالطفل والطفولة وهنا تقوم وسائل الإعلام المختلفة في تعليم وتنشئة وتربية الطفل وترفيهه من خلال برامج متخصصة تسعى إلى تمنية سلوكيات وادراكات ومواهب الطفل وغالباً ما تكون هذه البرامج على شكل أفلام كارتون و مسابقات وغيرها كذلك أمراض الطفولة مثل مرض التوحد وهي ظاهرة نفسية او إعاقة تصيب الأطفال حديثي السن وهو ناتج عن مشكلة عصبية أو إصابات تصيب الدماغ لدى الطفل كذلك الإعلام الصحي يهتم بتناول موضوعات الصحة العامة مثل(صحة الأسرة الصحة المدرسية، صحة التغذية، صحة البيئة، الصحة المهنية، رعاية المرض مكافحة الأمراض المعدية، رعاية وتأهيل المعاقين، الإدارة الصحية والتخطيط و الأبحاث، الخدمات المساعدة للصحة العامة، الصحة النفسية، التربية الصحية و الجنسية، الصحة البيطرية). [1]

1-بسام عبد الرحمن المشاقبة : المرجع السابق ،ص39 .

المبحث الثالث :الإعلام و التوعية الصحية

يلعب الإعلام دور هام في زرع الوعي الصحي لدي الناس،فهو من الموضوعات المهمة ، فالصحة احد أهم أولويات الناس لا سيما مع ارتفاع مستوي الوعي لدي الأفراد، حيت يشكل الوعي الصحي لدي الأفراد فهو حجر الأساس في سلوكياتهم اليومية التي لها اثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام، وتعتبر وسائل لإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات، تؤدي دوراكبيرا في بناء الفرد و تكوينه ا المعرفي و الوجداني والسلوكي من خلال عملها على زيادة رصيده من المعلومات و الخبرات التي تنسج موافقته و أرائه و سلوكياته من خلال لاعتماده عليها، فوسائل لإعلام أصبحت أداة مؤثرة في استحداث السلوكيات الممارسات .

ومن خلال اعتماده على المعايير الناقلة، وأصبحت هده الوسائل قوة كبير ة من خلال إحكام سيطرتها على المصادر والمعلومات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع ونخبته ومجموعاته و اتخاذ الآراء و القرارات وتحقيق الأهداف و الأجل ذلك يسعى الأفراد إلى إقامة علاقة بالاعتماد على وسائل الإعلام ، فالوعي الصحي هو جملة من التصورات و المعتقدات و الرؤى التي يتعين الإنسان في حياته و سلوكه، و يقصد به إلمام الناس بالمعلومات و الحقائق الصحية و إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم ،و في هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم و الإقناع.[1]

1-حسن عماد مكاوي وليلي حسن السيد :''الاتصال ونظرياته المعاصرة''، ط1، القاهرة دار المصرية اللبنانية، 1998، ص320.

من أهم المكونات الوعي الصحي هو مجموعة المعارف والمعتقدات التي يكون الأفراد عن الأمور والقضايا والمشكلات الصحية و الأمراض كما في المشكلات الصحية المزمنة كالتدخين و الإدمان والإصابة بالإمراض الجنسية و السمنة فان مكافحة ذلك يعتمد علي تغيير أنماط الحياة وعادات الأفراد السلوكية في مجالات محددة ، وحجر الأساس في هذا التغيير هو المعرفة والتي تعني المعرفة الأولية بالعوامل والمسببات التي تؤدي إلى هذه المشكلة الصحية . [1]

التوعية الصحية تلعب دورا هاما حيت تمكن الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفسير الظواهر الصحية وتجعله قادرا علي البحت عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنه من تجنبها و الوقاية منها أنها رصيد معرفي يفيد منه الإنسان من خلال توظيفه لها وقت الحاجة. [2]

.

1- عثمان العربي :"الإعلام و البناء التفافي و الاجتماعي"،كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007، ص646.

2- محمد الزكري ، "جهود في الصحافة في نشر المعرفة الصحية " ، دراسة تحليله علي الصفحات الاقتصادية ،رسالة ماجستير ، كلية دعوة الإعلام ،قسم الإعلام، ص54 .

المبحث الرابع : تقييم أداء الإعلام الصحي في ا لجزائر

انطلاقا من المعطيات الصحية في الجزائر نجد : المشاكل الصحية تزداد تنوعا ،بسبب ارتباطها الوثيق بالمشاكل السوسيو اقتصادية (زيادة عدد السكان البطالة ، التلوث .....) .

الجهود الحكومية في الميدان الصحي كبيرة لا يستهان بها إلا أنها غير كافية نقص الوعي الصحي لدي أفراد المجتمع يزيد الأمر تعقيدا خاصة مع تفشي الطرق التقليدية في العلاج وغلاء مصاريف العلاج وما تحصله من مخاطر. إن هده النقاط توضح حاليا مدي تعقد الوضع الصحي في الجزائر وارتباط لوثيق بمختلف النظم الفاعلة في المجتمع، وما يزيد الوضع حده ظهور عاداته وسلوكيات غريبة عن المجتمع و مضرة بالصحة . ساعدت علي تفشي الأمراض لمزمنة او القاتلة ، التي أصبحت تشكل هاجسا مخيفا للأفراد، انتقلت كامل الدولة و شغلت بال المسؤولين فالحالة الصحية في الجزائر تستدعي إيجاد رأي عام صحي مستنير ووعي بأهمية الصحة ، وكيفية المحافظة عليها ، وذلك لتحقيق صحة أفضل لابد من مشاركة الجميع لإتباع السلوك الصحي السليم وصيانة البيئة الصحية وتجاوز مسببات المرض وفي هدا السياق نجد إن التثقيف الصحي هو السبيل لوحيد لذلك نقصد به :" تلك العملية ذات القرارات المعلنة تؤثر في صحتهم وصحة عائلتهم ومجتمعهم " [1].

فالتثقيف الصحي يعمل على توعية أفراد المجتمع و بذلك وقايتهم و حمايتهم من الكثير من الأمراض و منع تفاقمها و يشتمل التثقيف الصحي على:

- إعلام الناس عن الصحة و المرض اظافة إلى تعريفهم بطرق حماية صحتهم

- مساعدة الناس على تعلم المهارات الضرورية لتبني ممارسات و نظم الحياة الصحية و كيفية المحافظة عليها و تغير

1-عثمان العربي : مرجع سابق ،ص 648

بعض السلوكات المضرة بالصحة.

– صحة جيدة توافق بيئة صحية سليمة و لذلك فان التثقيف الصحي يضع في اعتباره الدفاع عن التغيرات البيئية التي توفر شروط صحية أفضل و سلوكا صحيا أفضل أيضا.

فتثقيف الأفراد صحيا يعني تعليمهم و تربيتهم و تزويدهم بالمعلومات للحفاظ على صحتهم و إقناعهم بضرورة تغير بعض سلوكياتهم و ممارستهم و مفاهيمهم الصحية فالتربية الصحية هي " عبارة عن عملية تزويد أفاد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير على معلوماتهم و اتجاهاتهم و سلوكياتهم فيما يتعلق بالصحة بمعنى ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد و المجتمع

كما أن التربية الصحية تعلم الأفراد طرق الوقاية من الأمراض وكيفية تجنبها و التعامل معها " فالوقاية خير من العلاج" هي حكمة الطب الذهبية منذ القديم و ستبقى كذلك لا تتغير ، إذ أن تجنب مسببات المرض النابع عن اقتناع بضررها تجنب الأفراد الوقوع في المرض او الخطر المحتم، و التهديد الدائم كتعاطي بعض المواد آو إتباع بعض السلوكيات و العادات الضارة التي لا تنفع بقدر ما تضر مثل (التدخين الخمر، المخدرات) فالثقافة الصحية تقي الفرد تعلمه، تهذبه و لن يكون هذا إلا بتغير بعض السلوكات التي ورثها الأفراد و النابعة سواء عن طريق الخرافات و التقاليد التي لا تمد للعلم بأي صلة

و يمكن القول أن أهم مشكلة تواجه الإعلام الصحي بالجزائر عدم مبالاة الفرد الجزائري بنوعية المنتوج الذي يقوم بإعداده (فالكمية تطغى على الكيفية) كما أن هذا الميدان غير مستثمر في بلادنا فالجهود و الإمكانيات المبذولة و رغم نقصها إلا أن نتائجها غير مضمونة و عليه فان أساس العملية الإعلامية الصحية هو البناء العلمي للرسالة الصحية المقدمة للجمهور

الخلاصة

تعتبر الإعلام احد المقومات الأساسية إذا يتوقف ذلك على قدرته على إيجاد الوعي الصحي واكتساب المعرفة اللازمة لتغيير الاتجاهات و القيم السلبية نحو قضايا الصحة وعلي نقل المعلومات و على استعداد الجمهور ليكون أداة لتوعية الصحية ونشر القيم الجديدة لكل متلقي الرسالة الإعلامية الصحية و يستخدم الإعلام الصحي لذلك وسائل الإعلام جميعها لتوعية الإنسان .

ا

ا

ا

الإطار التطبيقي

1 –عرض نتائج بيانات المواضيع ا الصحية حسب المضمون:

الجدول رقم(1): يوضح المواضيع الصحية المعالجة في جريدة الخبر اليومي

المواضيع الصحية	التكرار	النسبة
الأمراض	31	26,72
الصحة العمومية	27	23,27
التغذية	21	18,1
المناسبات	5	4,31
علم الطب	6	5,17
الأجهزة	2	1,72
العاملين في الصحة	3	2,58
المستشفيات	8	6,89
التجميل	4	3,44
أخرى	9	7.75
المجموع	116	100

الشكل رقم1: يوضح المواضيع الصحية المعالجة في جريدة الخبر

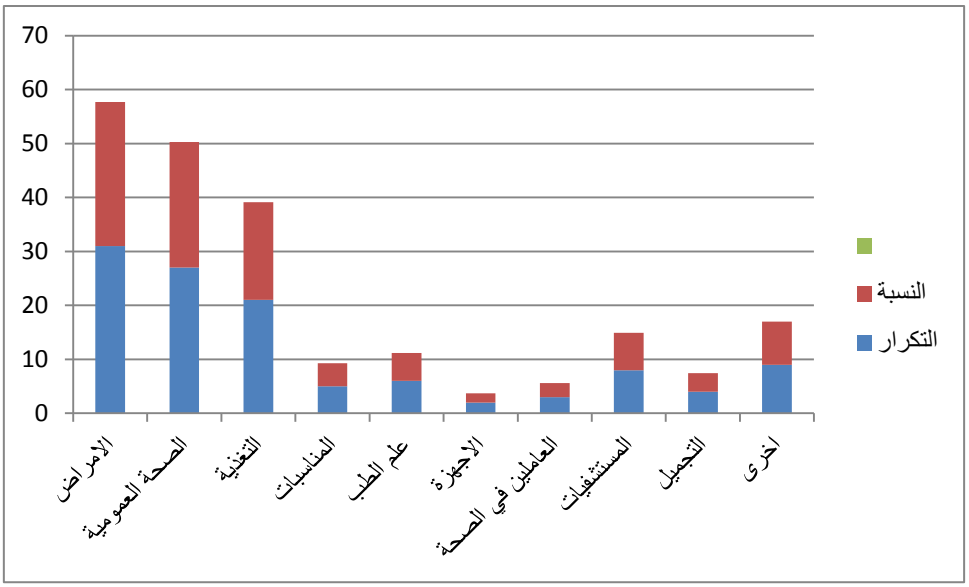

يوضح الجدول رقم (1): توزيع المضامين الصحية الخاضعة حسب المواضيع المعالجة خلال الفترة الدراسة حيث يكشف عن تنوع المادة الصحية التي غطتها جريدة الخبر، رغم تفاوت لنسبها إذ تشكل الموضوعات المتعلقة بالصحة العمومية و عددها 27 مادة بنسبة.23.27% من مجمل المضامين الصحية التي تنشرها جريدة الخبر اليومي وحسب العينة الخاضعة للتحليل المقدرة ب 116 مادة تليها الموضوعات المتعلقة بالأمراض، وعددها 31 مادة بنسبة 26.72 % هي بذلك تحتل المرتبة الأولى أما النسبة المتبقية تتوزع على باقي الموضوعات الأخرى، كانت المرتبة الثالثة للتغذية فتتراوح مابين 21تكرار و نسبة18,1 أما المرتبة الرابعة لموضوعات أخرى و التي تقدر ب 09 مواد و ما لنسبته 7.75%، احتلت الموضوعات المتعلقة بالمستشفيات بمادة08 و نسبتها 6.89%، أما علم الطب فتتراوح ب 06 تكرارات 5.17% أما المواضيع المتعلقة المناسبات فكانت نسبتها 4.31% و عددها 05 مواد و احتلت المرتبة السابعة المواضيع المتعلقة بكل من الأدوية و بالعاملين بالصحة ب 03 مواد و بنسبة 2.58% لكليهما، أما في المرتبة الأخيرة كانت لموضوعات التجميل بتكرار 02 و نسبة 1.27%.

التحليل و التفسير:

من خلال المعطيات الجد ولية فيما يخص المواضيع الرئيسية و الفرعية التي تناولتها جريدة الخبر اليومي كانت متفاوتة من حيث النسب المؤوية ومن حيث العدد ، حيث سجلنا أن الأمراض هي أكثر تصدرا في فئة الموضوعات و ذلك راجع إلى سوء الأحوال الصحية، مثل الحمى القلاعية ، و الايبولا ، و أمراض اللثة و السرطان الثدي و سرطان الرحم و غيرها. كما يليه موضوع الصحة العمومية كما أن المواضيع الأخرى مثل التغذية و علم الطب و الأجهزة و العاملين في الصحة، المستشفيات، و الأدوية، و التجميل نالت اقل نسبة، و ذلك ألانها اقل معالجة من المواضيع كالصحة و الأمراض.

نستنتج من خلال هذا التحليل أن المواضيع المتعلقة بالصحة العمومية كانت مركز اهتمام جريدة الخبر اليومي

الجدول رقم(2) : يوضح مصادر الحصول على المعلومات عن المواضيع الصحية في جريدة الخبر

مصدر المعلومة	التكرار	النسبة
صحفي	72	62,06%
طبيب	3	2,58%
منظمة أو مؤسسة	11	9,48%
مجلة أو كتاب	-	-
غير محددة	30	25,86%
المجموع	116	100%

الشكل رقم(2) : يوضح مصادر الحصول على المعلومات عن المواضيع الصحية في جريدة الخبر:

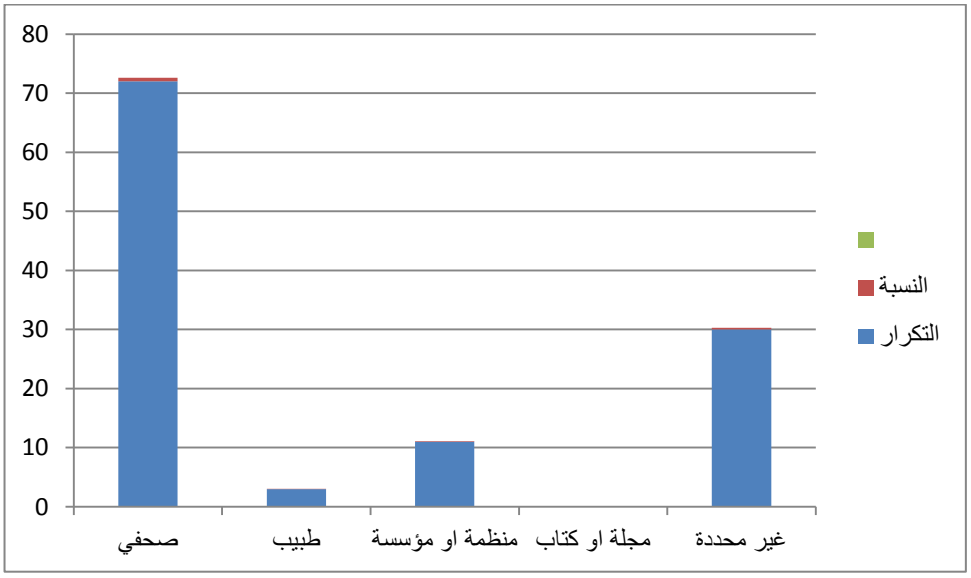

تكشف بيانات الجدول رقم(2)أن الصحفيين العاملين في جريدة الخبر اليومي يساهمون في تحرير 62.06% من مجمل المواد الصحية و ذلك مقابل باقي المصادر الأخرى

إذ تليها مرتبة المواد الغير المحددة كتابها بنسبة 25.86% فالمؤسسة أو المنظمة بنسبة 9.48% كما نلاحظ قلة اهتمام الصحيفة بالاختصاصين في هذا المجال بينما تبلغ نسبة المواد التي كتبها الأطباء سوى 2.78% في حين لم نعثر على أي اقتباس من كتاب آو مجلة.

التحليل و التفسير:

نلاحظ من خلال المعطيات الظاهرة على الجدول و التي أظهرت لنا نسبة الصحفيين العاملين في مجال التغطية الصحفية للمواضيع الصحية نالت أعلى نسبة و ذلك راجع إلى نسبة المواضيع الصحية المنتشرة في تلك الفترة المدروسة كما نالت المواد الغير المحددة المرتبة الثانية من وسائل و الأدوات التي تستعمل في العمل الإعلامي في تغطية العمل الصحفي سواء تقرير أوغيره.. و تليها التغطيات من قبل المؤسسات و المنظمات التي تعمل على نشر التوعية الصحية و القيام بالحملات التحسيسية كما اعتمدت جريدة الخبر على الأطباء في مصادرها لتحقيق في المعلومة المراد نشرها و في الأخير نستنتج أن المجلات لا تحتل بتاتا في السياق الإعلامي و لا تكون مصدر للحصول على المعلومات في المواضيع الصحية و ذلك نظرا لانعدامها

الجدول رقم(3) : يوضح القيم الواردة في المواضيع الصحية في جريدة الخبر اليومي:

القيم	التكرار	النسبة
الوقاية	34	29,31%
العلاج	8	6,89%
التثقيف	18	15,51%
أخرى	56	48,27%
المجموع	116	100%

الشكل رقم(3): يوضح القيم الواردة في المواضيع الصحية في جريدة الخبر اليومي:

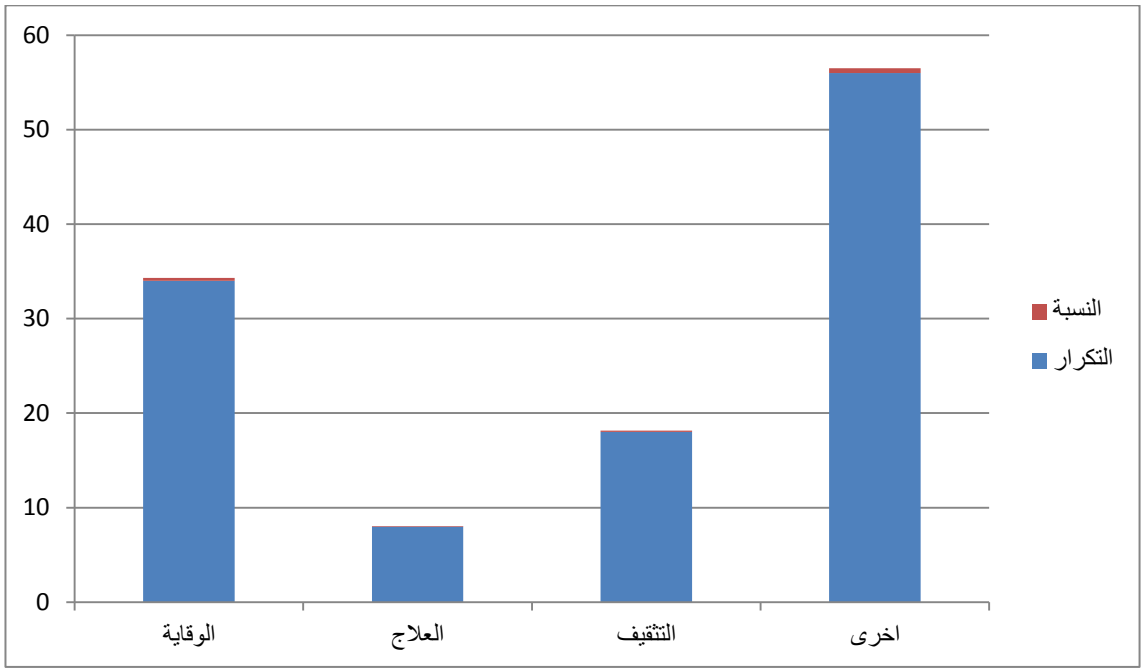

يوضح الجدول رقم(3) القيم الواردة في المواضيع الصحية حيث يظهر من خلال بيانات الجدول أن نسبة 48.27% من المواضيع الصحية لم تحمل قيم الوقاية و العلاج و التثقيف الصحي و هذا راجع إلى غالبية الطابع السردي الأحداث الصحية كانتشار الأمراض مثل الحمى القلاعية و مرض الايبولا و حوادث المرور الخطيرة آو شكاوي العاملين في القطاع و غيرها .

تأتي في المرتبة الثانية المواد التي تنشر طرق الوقاية بنسبة 29.31%، و غيرها من القيم بهدف حماية صحة القارئ والمتابعة و من مجمل المواد الصحية، أما التثقيف القراء بمختلف المعارف الصحية بنسبة قدرت ب 15%، لتعود المرتبة الأخيرة لقيمة العلاج و كيفية التغلب على مختلف المشاكل الصحية بنسبة قدرت ب 06.89%.

التحليل و التفسير:

نلاحظ من خلال المعطيات الجد ولية في ما يخص الأهداف المرجوة من وراء نشر المواضيع الصحية و التي تسعى من وراء موضوعاتها نشر قيم الوقاية و العلاج و التثقيف و موضوعات أخرى التي احتلت المرتبة الأولى بأعلى نسبة وذلك يعود إلى أهمية الموضوعات كما أن موضوع الوقاية التي تهدف جريدة الخبر من وراء نشرها الطرق الوقائية مثل التحسيس، و النظافة،و التربية الصحية، و التلقيح ، والتعقيم و التحاليل و غيرها من القيم بهدف تكوين ثقافة صحية لدى المواطن و القارئ ،و أخيرا العلاج كنتيجة لنشر بعض الطرق العلاجية لبعض الأمراض المستعصية مثل التشخيص المبكر و الإسعاف و التداوي و التكفل و الإنعاش و الفحص و غيرها من القيم

نستنتج من خلال هذا التحليل أن الوقاية و التثقيف من المواضيع الهامة لتي تسعى إلى نشرها جريدة الخبر اليومي

الجدول رقم4 : يوضح الجمهور المستهدف من وراء نشر المواضيع الصحية في خبر اليومي

الجمهور المستهدف		التكرار	النسبة	
الأطفال		2	%1,72	
النساء	النساء عامة	3	%2,58	5.16
	الأمهات	3	%2.58	
الرجال		-	-	
عامة القراء		104	%93,10	
المجموع		116	%100	

الشكل رقم(4) : يوضح الجمهور المستهدف في المواضيع الصحية في جريدة الخبر اليومي

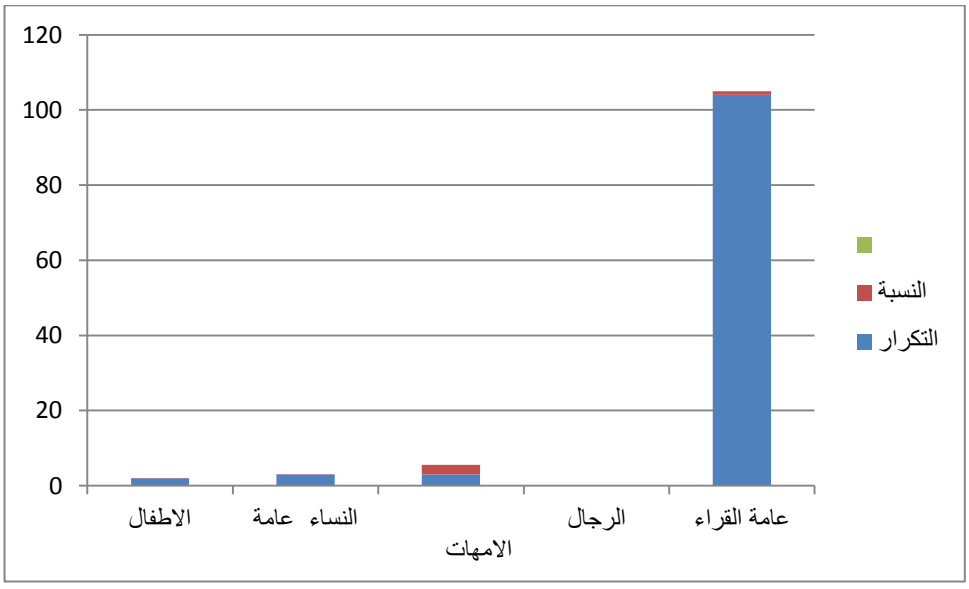

تكشف مؤشرات الجدول أن التغطية الصحفية لقضايا الصحة في جريدة الخبر اليومي استهدفت عامة القراء بنسبة 93.10% مجمل المواد الموجهة و عددها 108 في حين تحتل المرتبة الثانية فئة النساء بنسبة قدرت ب 5.16% ب 06 مواضيع مقسمة إلى اثنين 03 لعامة النساء،و مادتين ل الأمهات، بينما نجد في المرتبة الأخيرة فئة الأطفال بنسبة 1.72% و مادتين في حين لم نعثر على أي مادة توجه خطابها إلى فئة الرجال.

التحليل و التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول فئة الجمهور المستهدف في جريدة الخبر حيث احتلت نسبة القراء العامة المرتبة الأولى و ذلك لحجم المواضيع المخاطبة لعامة الجمهور كمرض السكري و الأمراض على خلاف أنواعها في حين ثاني مرتبة النساء منهم العامة و أمهات بصفة خاصة تناولت الجريدة فيه المواضيع الخاصة بالحمل و الولادة و الصحة العامة للمرأة و غيرها .

ثم تليها المرتبة الثالثة الأطفال فالمواضيع الخاصة بالطفولة منذ النشأة حتى مراحل البلوغ فتناولت جريدة الخبر المواضيع الخاصة بتدابير العناية بالأطفال و في الأخير نستنتج المواضيع العامة و الخاصة سجلت حيت أعلى قيمة موضوعات تصدرا في حين النساء و الأطفال بأقل نسبة لينعدم فئة الرجال في هذه الموضوعات .

إذن جريدة الخبر صحيفة تهتم بعامة القراء و هو الجمهور المستهدف الأول في الموضوعات التي تطرحها.

النتائج العامة :

تتعدد المضامين الصحية التي تعالجها جريدة الخبر اليومي و هذا ما يتماشى و تنوع الحياة الصحية في الجزائر وتعقدها رغم ذلك فيمكننا ملاحظة التباين الكبير و المحسوس بين نسب هذه المواضيع ، إذ تفرض الأمراض نفسها و بقوة على صفحات الجريدة إضافة إلى الخدمة العمومية لتأخذ المواضيع الأخرى أدنى المراتب رغم أهميتها التي لا يستهان بها كما أن تنوع المادة الصحية التي عالجتها جريدة الخبر اليومي .خلال فترة الدراسة فإنها لم تعكس هذا التنوع على فئة الجمهور المستهدف مع العلم أن هذا الأخير(الجمهور) يتميز بالتجانس الأمر الذي يفرض نوعا من الدقة في المعالجة و التي تتماشى و اختلاف قدرات الأشخاص ، هذا ما يؤكد الكلام الذي قلناه عن الإعلام الصحي في الجزائر و الذي يتميز ببعد واحد أي استعمال رسالة واحدة تمس كل شرائح المجتمع دون مراعاة خصائص كل طبقة اجتماعية موجودة في المجتمع إذ تمس كل الفئات (فئة عامة القراء ،الشباب،الرجال، النساء ...) و هذه الظاهرة تقلل من فاعلية الرسالة الصحية، و بما أن الموضوع الصحي أصبح جزء من الأحداث اليومية التي تسعى جريدة الخبر اليومي إلى نشرها و إرضاء قرائها فنجد أن نسبة كبيرة من المواد الصحية يقوم بتحريرها صحفيين اظافة إلى المواد الجاهزة التي تحصل عليها من وكالات الأنباء و جهات غير محددة و هذا ما يدل على عدم التزام جريدة الخبر اليومي بالأمانة الفكرية و المتمثلة في النقل دون ذكر الجهة و إنما هي عبارة عن جهود فردية مبذولة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن صحيفة الخبر اليومي ترتكز على أهداف وقائية من وراء النشر مثل مثل: التحسيس، و النظافة،و التربية الصحية، و التلقيح ، والتعقيم و التحاليل و غيرها من القيم بهدف تكوين ثقافة تليها الأهداف العلاجية و يعود ذلك إلى تنبيه الصحف إلى أهمية تغير السلوكيات و الأنماط الصحية و الغذائية لدى الجمهور

2 / عرض نتائج بيانات المواضيع الصحية حسب الشكل :

الجدول رقم (05): يوضح حجم المساحة المخصصة للمواضيع الصحية في جريدة

الصحيفة	جريدة الخبر اليومي	
المساحة الكلية للعينة	262091.5سم مربع	
المواضيع الصحية في جريدة الخبر اليومي	المساحة	النسبة المؤوية
	17844.33سم مربع	%06.80

الشكل رقم (05):يوضح المساحة التي احتلتها المواضيع الصحية في جريدة الخبر

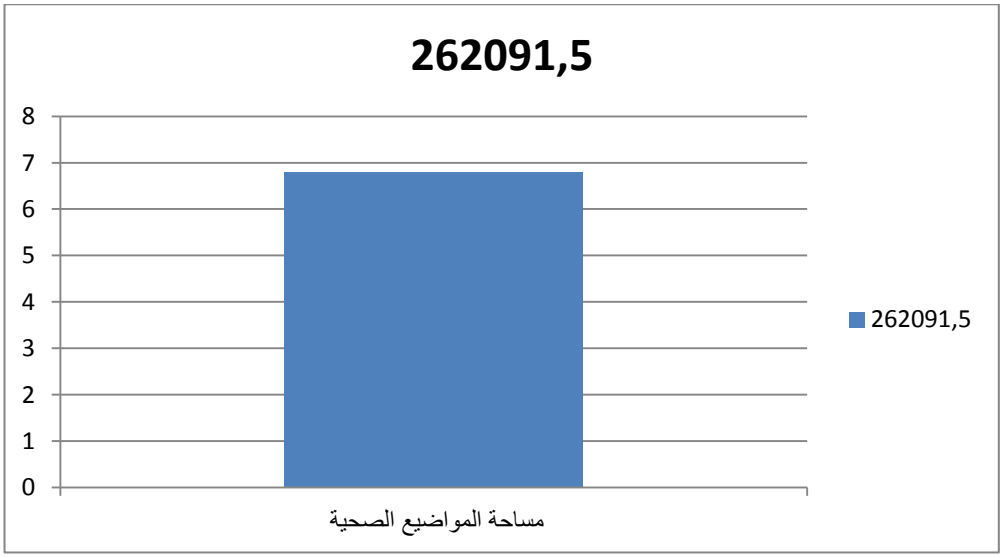

من خلال قراءتنا البيانات الجدول و الذي يبرز لنا المساحة التي احتلتها المواضيع الصحية على صفحات أعداد الجريدة محل الدراسة حيث نلاحظ أن جريدة الخبر اليومي قد خصصت مساحة قدرت ب 17844.33سم مربع من المساحة الكلية لمفردات العينة و المقدرة ب 262091سم مربع . سم مربع سم مربع. ل 16 عدد من

الجريدة.

و رغم تخصيص جريدة الخبر اليومي لصفحة كاملة للمواضيع الصحية تسمى بعيادة الخبر غير أن نسبة 06.81% تعتبر نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالمساحات المخصصة للمواضيع الأخرى كالسياسية و الرياضة و الثقافة يوميا.

الجدول رقم (6) : يوضح موقع نشر المواضيع الصحية في جريدة الخبراليومي.

موقع المادة	التكرار	النسبة
الصفحة الأولى	11	%9,48
الصفحة الوسطى	52	44,82%
الصفحة الأخيرة	12	10,34%
باقي الصفحات	41	35,34%
المجموع	116	100%

الشكل رقم (6): موقع نشر المواضيع الصحية في جريدة الخبر اليومي.

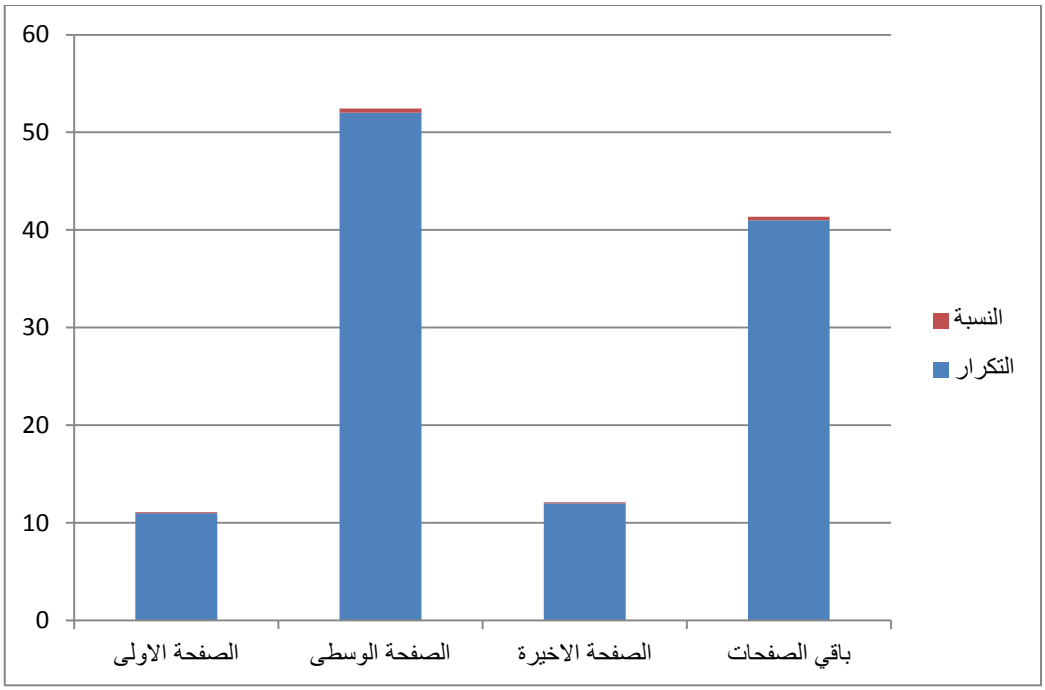

يعتبر موقع النشر المواضيع الصحية في الصحيفة من المؤشرات المهمة التي تعكس درجة اهتمام الصحيفة على ما تطرحه على قرائها. و بالنسبة لموقع المادة التحريرية في الصحيفة يرى الخبراء الاعلام و التحرير الصحفي ان هناك تفاوتا في اهمية الصفحات المختلفة في الجريدة تبعا لسهولة القراءة كل منها و عادات القراءة لدى القراء

نلاحظ من خلال الجدول رقم(6) عن الكيفية عرض المواضيع الصحية في جريدة الخبر و ذلك حسب موقع نشرها، .فتنشر جريدة الخبر 44.82%من مجمل المواد الصحية على الصفحات 12-13 الوسطى،و 35.61% على باقي الصفحات ،و 10.34% على الصفحة الاخيرة،و 09.48%على الصفحة الاولى .

الجدول رقم رقم(7) يوضح أماكن نشر المواضيع الصحية على صفحات جريدة الخبر اليومي .

مكان الشرفي الصفحة	التكرار	النسبة
أعلى الصفحة على اليمين	31	%26,72
أعلى الصفحة على اليسار	14	%12,06
قلب الصفحة	24	%20,68
أسفل الصفحة على اليمين	17	%14,65
أسفل الصفحة على اليسار	21	1%8,10
ذيل الصفحة	7	%6,03
الصفحة كاملة	2	%1,72
المجموع	116	%100

الشكل رقم(7): يوضح أماكن نشر المواضيع الصحية على صفحات جريدة الخبر اليومي.

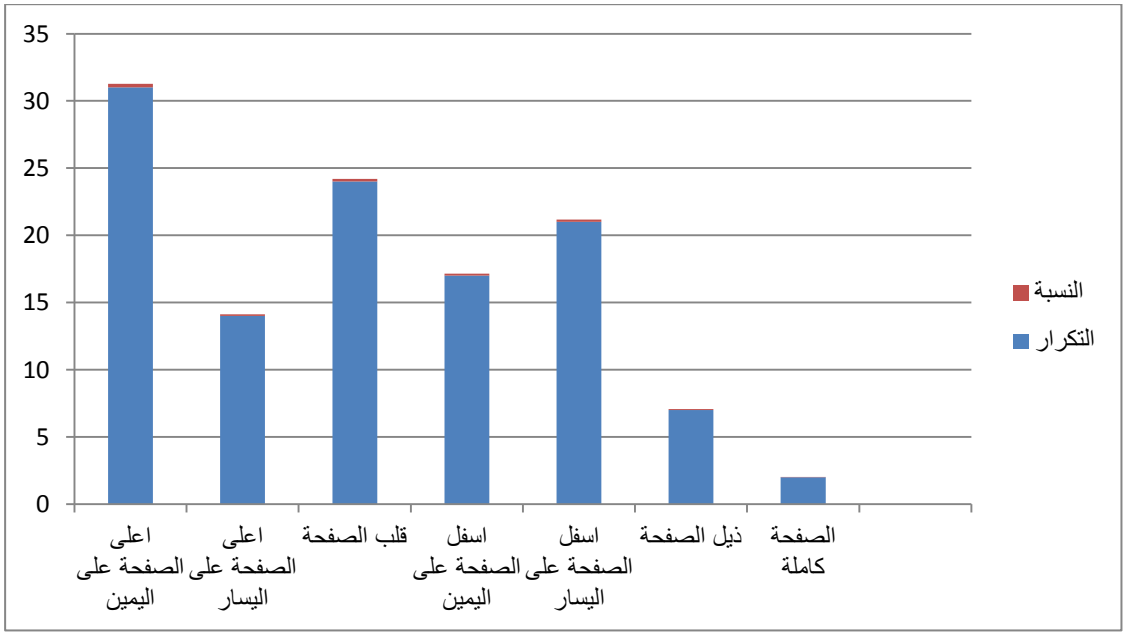

يوضح الجدول رقم (7) مكان النشر المواد الصحية في الجريدة الخبر إذ تشير الأرقام إلى أن غالبية القراء يهتمون بما ينشر في أعلى الصفحات و بالضبط أعلى الصفحة على اليمين، يليها قلب الصفحة ثم أسفل الصفحة على اليسار ،لتحتل أسفل الصفحة على اليمين اقل اهتمام ، حيث حضت بالمرتبة الأولى المنطقة أعلى اليمين. 26.72%

و هذا ما يؤكد على محاولة إظهار للمواضيع الصحية.

– المرتبة الثانية كانت لمؤشر قلب الصفحة ب نسبة قدرت 20.68% وهي نسبة ايجابية أيضا الآن قلب الصفحة تدخل في اهتمام الجمهور كما أننا لاحظنا اهتمام كبير بأخذ هذا المستوى في جريدة الخبر.

بنسبة10.– أما المرتبة الثالثة كانت ل أسفل اليسار تحظى بأقل اهتمام لدى القراء حيث تركزت 18%

– المرتبة الرابعة كانت ل أسفل الصفحة على اليمين بنسبة قدرت ب14.65 ا% في

الأخيرة ذيل %حين تعود المرتبة الخامسة أعلى الصفحة على اليسار 12.06 %لتحتل المرتبة الصفحة1.72

التحليل و التفسير:

يتم تحديد أهمية المواضيع المنشورة من خلال موقعها على الصفحة الواحدة ، فالموضوع المنشور في أعلى الصفحة يكون ذا أهمية عن غيره من المواضيع التي تنشر في أسفل الصفحةالان عادة إن المتصفح للجريدة كما هو متداول بالبدء بالقراءة من أعلى الصفحة إلى أسفل و ليس العكس.

– و عليه نستنتج أن جريدة الخبر اليومي من خلال سياستها التحريرية للمواضيع الصحية تولي أعلى الصفحة الأولوية في النشر عن غيرها من الصفحات.

الجدول رقم (08):الأشكال الصحفية المستخدمة في معالجة المواضيع الصحية في جريدة الخبر اليومي

الأشكال الصحفية	التكرار	النسبة
الخبر	46	%39,65
المقال	16	%13,7 9
التحقيق	6	5,17
العمود	1	%0,86
التعليق	1	0.86%
التقرير	37	%31.89
الحديث	0	-
الإعلان	9	%7,75
المجموع	116	%100

الشكل رقم (08): يوضح الأشكال المستخدمة في معالجة المواضيع الصحية في جريدة الخبر اليومي.

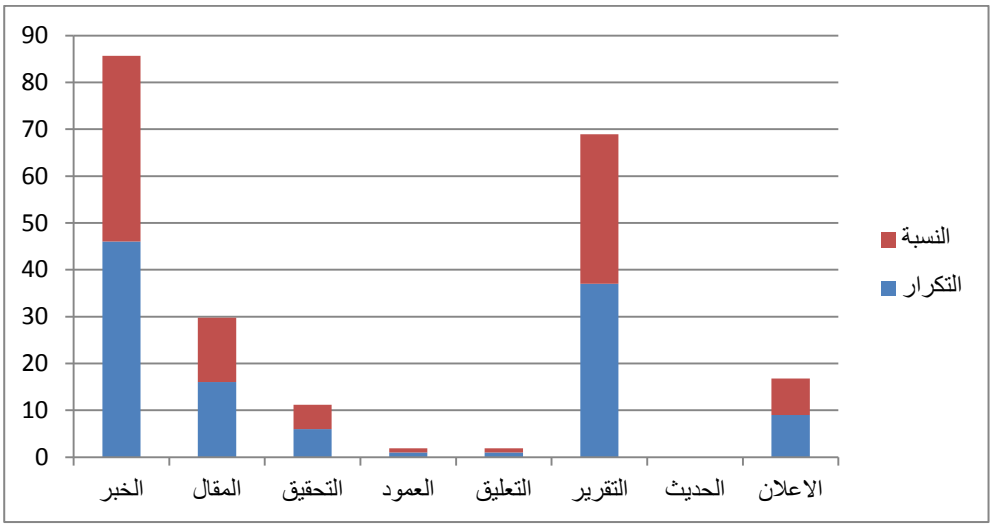

نلاحظ من خلال معطيات هيمنة الخبر على الأشكال الصحفية التي نشرتها جريدة الخبر اليومي المتعلقة بالصحة اذ يشكل لوحده نسبة39.56 %بمادة 46 من مجمل هذه الأشكال و يسيطر على هذه الأخبار الخبر القصير الذي يكتفي بتقديم المعلومة

ثاني مرتبة تكرارية كانت للتقرير بتقدير بنسبة31.89 %و عددها 37 مادة من مجمل المواد المعالجة .

-أما المرتبة الثالثة فهي للمقال على الرقم من أهمية هذا النوع فانه لم يحضا سوى بنسبة 10.34 %و 12 مقال تضمنت إجابات الطبيب على أسئلة القراء

-و في المرتبة الرابعة كل من الاعلان بنسبة 7.75%و 09 اعلانات

-و في المرتبة الخامسة سجلنا 06 تحقيقات بلغت 04 منها بالأمراض و على رأسها الأمراض النفسية مثل الكآبة و التوتر النفسي بالإضافة إلى تحقيق عن مرض ايبولا لان التحقيق كنوع صحفي يفسر الظاهر و يطرح حلول للمشاكل و له قدرة فائقة على التأ ثير كما احتل التعليق المرتبة السادسة حيث سجلنا نسبة 0.86 %و بتكرار مادة واحدة لكليهما .و باموازاة مع العمود

أما الحديث أعطى اهميتة خاصة في مثل هذه المواضيع إلا أننا لم نعثر على أي مادة خلال عملية التفحص في جريدة الخبر اليومي.

- التحليل و التفسير

نلاحظ من خلال المعطيات الجد ولية فيما يخص الفنون الصحفية المستخدمة التي تناولتها جريدة الخبر اليومي كانت متفاوتة من حيث عدد التكرارات و النسب المؤوية حيث كان الخبر بأعلى نسبة عن باقي الفنون الصحفية الأخرى مقارنة بالفنون الأخرى و هذا مما يؤكد أهميته من الفنون التحريرية خاصة و إن جريدة الخبر اليومي تعتمد عليه بالنظر إلى كونها من الجرائد التي تصدر بشكل يومي و يعد فنا رئيسيا يربط القارئ بالصحيفة

الجدول رقم(9): يو ضح العناوين المستخدمة في عرض المواضيع الصحية في جريدة الخبر اليومي:

العناوين المستخدمة	التكرار	النسبة
عنوان عادي	29	25%
عنوان عريض	17	14,65%
عنوان ممتد	70	60%
المجموع	116	100%

الشكل رقم(09): يوضح العناوين المستخدمة في عرض المواضيع الصحية في جريدة الخبر اليومي.

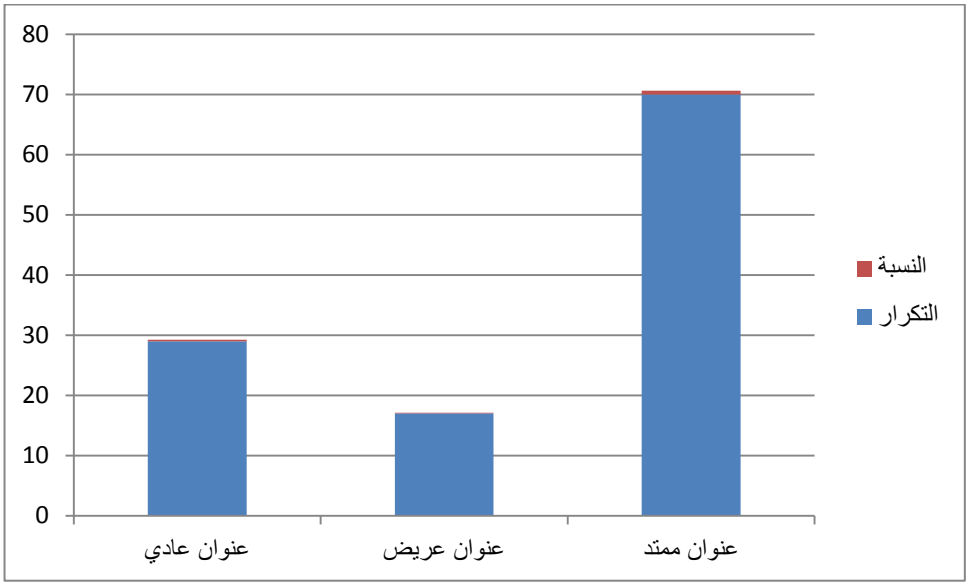

يعتبر العنوان بمثابة النافذة الذي يطل منها القارئ على الخبر أو الموضوع و تشكل العناوين أهمية كبيرة للقراء حيث يجب أن يكون العنوان موضوعي يعبر عن مضمون الموضوع فضلا على انه يبرز المواضيع بشكل جذاب

توضح بيانات الجدول رقم (9) أن اهتمام جريدة الخبر اليومي بالعناوين المستخدمة في عرض المواضيع الصحية ، حيث استخدمت العناوين الممتدة بصورة اكبر عند عرضها المواضيع الصحية و كانت في المرتبة الأولى ب 70 تكرار و بنسبة قدرت ب 60% ، يليه العنوان العادي في المرتبة الثانية ب 29 تكرار و بنسبة تكرارية قدرت ب 25% ثم في الأخير جاء العنوان العريض ب 17 تكرار و بنسبة قدرت ب 14.65%

اتحليل و التفسير:

نلاحظ من خلال المعطيات الجد ولية فيما يخص العناوين التي استخدمتها جريدة الخبر اليومي في عرض مواضيعها الصحية كانت متفاوتة من حيث التكرارات و النسب المؤوية، حيث نلاحظ مدى اهتمام الجريدة بإبراز الموضوعات الصحية بالعناوين الممتدة بأكبر نسبة مقارنة بالعناوين الأخرى يليه العنوان العادي في المرتبة الثانية و أخيرا العنوان العريض.

نستنتج من خلال هذا التحليل أن جريدة الخبر اليومي من معالجتها الصحفية تولي اهتمام للعناوين الممتدة عن غيرها من العناوين المستخدمة.

الخاتمة:

يلعب الإعلام بكافة وسائله بما فيها وسائل الإعلام المقروءة دورا هاما خاصة الصحافة المكتوبة التي سجلت ولا زالت تسجل فاعليتها في المجتمعات. فالصحافة تلعب دورا كبيرا في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع، من خلال تزويده بالمعلومات و المعارف الصحيحة و اللازمة حول المواضيع الصحية و انطلاقا من هذا و من أهمية و دور الصحافة في هذا المجال نحاول الإجابة عن التساؤل رئيسي الأتي: "كيفية المعالجة الصحفية للمضامين الصحية في الصحافة المكتوبة جريدة الخبر نموذجا وقد حددنا لذلك مجالا زمنيا قدر بسنة كاملة من جانفي 2014 إلى ديسمبر 2014 أي ما يعادل 12 شهرا ، و عينة الدراسة تمثلت في الصحف الجزائرية الخاصة، و اخترنا لذلك جريدة الخبر كنموذج لهذه الصحف لعدة اعتبارات أهمها كونها الجريدة اليومية الأكثر سحبا، و تم اختيار مفرداتها قصديا و التي تتمثل في 16 عددا من حجم العينة الخاضعة للتحليل و بما أن دراستنا تنتمي إلى نوع الدراسات الوصفية التي تعنى بتحليل المضمون فقد كان هو المنهج الأنسب في دراستنا و تماشيا معه فقد اعتمدنا أدوات جمع البيانات تمثلت في استمارة تحليل المحتوى ووحدات التحليل. وبعد الدراسة النظرية التي ضمتا اربعة فصول تناولنا في الفصل الاول الجانب المنهجي بما فيه الإشكالية و أسباب اختيار الموضوع و أهمية الدراسة إضافة إلى تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة و الخلفية النظرية للدراسة .أما الفصل الثاني فقد حاولنا الإحاطة فيه بمختلف جوانب الصحافة المكتوبة عامة و الصحافة الجزائرية خاصة و الصحة في الجزائر ليكون الفصل الثالث بعنوان واقع الصحة في الجزائر اما الفصل الرابع تناولنا فيه الصحافة ومعالجة قضايا الصحة .

و بعد إجراء الدراسة الميدانية يمكننا الإجابة عن التساؤل الرئيسي الأتي:ما هي الكيفية التي تغطي بها جريدة الخبر الأحداث و القضايا الصحية.و بذلك توصلنا إلى النتائج التالية:

- المعالجة الصحفية للمضامين الصحية تتميز ب:

- سيطرت الطابع السردي الإخباري.

- الأكثر المواضيع تناولا هي المواضيع المتعلقة بالصحة العمومية.

- يقوم بتحرير المواضيع الصحية صحفيين غير مختصين.

- توجه المواد الصحية إلى فئات واسعة من الجمهور الغير المتجانس من حيث (العمر، الجنس، المستوى الثقافي.)

توصيات الدراسة :

بناءا ما جاء في هذه الدراسة من نتائج توصلنا إليها من وجود قصور واضح في مجال المعالجة الإعلامية للقضايا الصحية في الصحافة المكتوبة يمكن تقديم عددا من التوصيات و المقترحات لتطوير أداء الصحف الجزائرية فيما يتعلق بالمعالجة الصحفية في الصحافة كوسيلة إعلامية نبرزها فيما يلي

- ايلاء المواضيع الصحية المزيد من الاهتمام ووضعها كأولوية ضمن أجندتها الإعلامية بجانب الموضوعات السياسية و الاقتصادية.

- ضرورة زيادة المساحة المخصصة لنشر المواضيع الصحية مع تدعيمها بوسائل إبراز لتحقيق عنصر الجذب للجمهور.

- الاهتمام بتأهيل و تدريب القائمين بالاتصال في مجال الإعلام الصحي في المجالات الإعلامية المختلفة الصحفية أو الإذاعية أو التلفزيونية.

– عدم الاقتصار على التناول القضايا الصحية ذات النطاق المحلي و التوسع في مناقشتها على المستوى العالمي و لإقليمي.

– الاهتمام بإعداد المتخصص للقائم بالاتصال في مجال الإعلام الصحي .

_ضرورة ربط المضمون الصحي المنشور في الصحف باحتياجات الجمهور المستهدف كعضو للجماعات المختلفة على ان يمس هدا المضمون الاوتار المتصلة بالجمهور المستهدف

-ابراز المواضيع الصحية على الصفحات الأولى للجريدة و عدم اقتصارها على الصفحات الداخلية.

I – المراجع باللغة العربية:

الكتب

- إسماعيل إبراهيم: **الصحفي المتخصص**:دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،ط2،2006.

2- أبو سمرة محمد: **الإعلام الطبي الصحي**،دار الراية للنشر و التوزيع، عمان،2002.

3- أبو زيد فاروق: **مدخل إلى علم الصحافة**، عالم الكتب، ا لقاهرة، ط3، 1998.

4- احم مصطفى عمر: **الصحفي المتخصص، دراسة تطبيق**،الشارقة للنشر و التوزيع.2001.

5- احد ادن زهير:**مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال**، ، دار المطبوعات الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 2007.

6 -العربي عثمان: **الإعلام و البناء الثقافي الاجتماعي**، كلية الإعلام للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007.

7-العياضي نصر الدين ،**الاقترابات النظرية من الأنواع الصحفية**،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1999 .

8 – الدمرداش طلعت إبراهيم:**اقتصاديات الخدمة الصحية**،مكتبة القدس،2،الجزائر،2006.

9 – بن مرسلي احمد:**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائ 2003.

10- حاروش نور الدين ، **إدارة المستشفيات العمومية الجزائرية** ،دار الكتامة للكتاب ،الجزائر ، ط1، 2008.

11-حجاب محمد منير: **وسائل الاتصال نشا تهاو تطورها**، دار الفجر، القاهرة، 2003

11- خليل لؤي: **لإعلام الصحفي**، دار أسامة للنشر والتوزيع ،لأردن ،2010

12-تمار يوسف :**تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعين**، طاكسيج توم لدراسات النشر والتوزيع ،الجزائر،ط1، 2008.

13- دليو فضيل : **الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة و الاغتراب**"،المستقبل العربي، الجزائر،2000

14-ذوقان عبيدات و آخرون: **البحث العلمي،مفهومه، أسسه ،أدواته ،أساليبه**، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط3، 1996 .

16- شرف عبد العزيز: **الأساليب الفنية في التحرير الصحفي**، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة،مصر، 2000.

15- صابات خليل:**وسائل الاتصال نشأتها و تطورها**، ، مكتبة أنجلو المصرية،القاهرة ، ط 5، 1998.

16-طعيمة رشدي :**تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية،مفهومه،أسسه،استخداماته** ،دار الفكر العربي، القاهرة.

18- ظمور هاني حامد ، **تسويق الخدمات**، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 3،2005.

19- عبد الحميد محمد: **بحوث الصحافة**، ، عالم الكتب، القاهرة، ط2،1992.

20- عبد الحميد محمد:**تحليل المحتوى في علوم الإعلام**، دار و مكتبة هلال للنشر و التوزيع،بيروت 2008 .

21-. عبد الحميد محمد: **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير**، ، عالم الكتب، ط3،القاهرة .

22- عودة محمد أمين :**إدارة المشروعات العامة القضايا و الاستراتيجيات**،الكويت،جامعة الكويت كلية الاقتصادية و العلوم السياسية،1992 .

23- عزت فريد محمود: **مدخل إلى الصحافة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.

24 – مشا قبة بسام عبد الرحمن : " **الإعلام الصحي**" ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،2012.

25 معراف قالية إسماعيل:**الإعلام حقائق و أبعاد**،دار المطبوعات الجامعية للنشر و التوزيع،الجزائر،1999.

26- موريس أنجرس ، ترجمة صحراوي بوزيد و آخرون:**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ،دار القصبة للنشر الجزائر، 2000..

27- مكاوي حسن، السيد ليلى:**الاتصال و نظرياته المعاصرة**، ط3، الدار المصرية، القاهرة،د. س .ن.

28- مي عبد الله:**نظريات الاتصال**،ط1،دار النهضة العربية،بيروت،2006

29- وجيه محجوب : **أصول البحث العلمي** ،دار المناهج للنشر و التوزيع ،2005.

ب:المجلات

30 - إمام سلوى:**"الإعلام الصحي**، استطلاع رأي الخبراء "، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام العدد الثاني، 2000.

ج-الرسائل الجامعية

31- أديب خضور:المسالة الصحية في الصحافة السورية.

32 - الطيب جمعة:"**مساهمة التطبيق التسويق على الخدمات الصحية**"،دراسة حالة مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستار العلوم التجارية تخصص تسويق2009/2008.

33- بوخبزة نبيلة:"**الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر**"،دراسة نظرية ميدانية،رسالة ماجستير غير منشورة معهد الإعلام و الاتصال،1995

34- شعباني مالك: "**دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعين**"،رسالة ماجستير في علم الاجتماع التنمية،قسنطينة،2002/2001.

35- عدنان مريزق:**"واقع جودة الخدمات المؤسسات الصحية العمومية**"،دراسة حالة المؤسسات الصحية في الجزائر العاصمة،أطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه في علوم التسيير جامعة الجزائر.

36- محمد الزكري:"**جهود الصحافة في نشر المعرفة الصحية**" :دراسة تحليلية على صفحات اقتصادية،رسالة ماجستير،كلية الدعوة

36- يوسف تمار: "**دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية و الثقافية و إعلامية في المجتمع الجزائري**"، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2005.

د-المعاجم والقواميس :

37- ابن منظور :**لسان العرب** ،ج1،دار صادر، بيروت ، 1968.

38-عبد الله البستاني: **المعجم المطول البستان** ،مكتبة لبنان للنشر و التوزيع،ط،1992.

II- المراجع باللغة الأجنبية :

أ: الكتب باللغة الفرنسية

41-Madeleine gratuits:" **méthode des sciences social** edition.dalloz delta ;"paris.

ب- الكتب بالغة الانجليزية

42-Wenner J. Steven and Taukaud James, (1982), **Communication Theories**
Origins, Method Uses, New York: Hastings House Publishers.

ب-المعاجم و لقواميس :

43-Flippe auzou :"le grand dictionnaire encyclopédique" ;2001 .

IV - المواقع الإلكترونية :

44- **http:// www.al fadjr.com/dernies/202895.htm.9/2/2015.**

45- Http://www.ahaint/hosis/hostat/201105.mdex.html le 10/02/2015.

46-http:// www.el khabae.com.25/01/2015.

http://WWW .tassilialgerie. Com /vb / showthread.ph 7209

.29/01/2015

1: بيانات الأولية

1: ☐

2. ☐

3. ☐

4. ☐

5. ☐

2:بيانات الكمية للفئات و عناصرها :

1–فئات الموضوع

6 – فئة الموضوع ☐

1/6 ☐ 2/6 ☐ 3/6 ☐ 4/6 ☐ 5/6 ☐

6/6 ☐ 7/6 ☐ 8/6 ☐ 9/6 ☐ 10/6 ☐ 11/6 ☐

7 – فئة المصدر ☐

1/7 ☐ 2/7 ☐ 3/7 ☐ 4/7 ☐ 5/7 ☐ /6 ☐

8 – فئة الجمهور المستهدف ☐

/8 ☐ 2/8 ☐ 3/8 ☐ 4/8

9- فئة اهداف النشر(القيم

9 /9 3/9

2- فئات الشكل

10- فئة الموقع

/10 2/10 3/10 4/10

11 فئة الأشكال الصحفية

1/11 2/11 3/11 4/11 5/11

6/11 7/11 8/11 9/11 10/11

12 فئة مكان النشر

1/12 2/12 3/12 4/12 5/12

6/12 7/12

13- فئة العناو

1/13 2/13 3/13

2/ دليل الاستمارة:

1: البيانات الخاصة بالوثيقة محل الدراسة:

1: اسم الجريدة

2. 4.3. اليوم. الشهر. سنة الصدور

5: العدد

2:البيانات الكمية للفئات و عناصرها:

6: يمثل فئة الموضوع فئة عدد المواضيع الصحية المنشورة في عينة الدراسة(الأمراض، الصحة العمومية، المناسبات، الأدوية ،التغذية، علم الطب ،الأجهزة، العاملين في الصحة ، المستشفيات ، التجميل، أخرى)

7: يمثل فئة مصدر الحصول على المعلومات في جريدة الخبر اليومي:

(صحفي، طبيب، منظمة أو مؤسسة، مجلة أو كتاب، غير محددة.)

8: يمثل فئة الجمهور المستهدف(الأطفال، النساء، الرجال، عامة القراء)

9: يمثل فئة أهداف نشر المواضيع الصحية .فئة القيم(الوقاية ، العلاج ، التثقيف ، أخرى)

10: يمثل فئة الموقع(الأولى ، الوسطى ، الأخيرة ، باقي الصفحات)

11:يمثل فئة الأشكال الصحفية:(الخبر ، المقال ، التحقيق، العمود، التعليق، التقرير، الحديث، الإعلان

12: يمثل فئة مكان النشر:(أعلى الصفحة على اليمين، أعلى الصفحة على اليسار، قلب الصفحة، أسفل الصفحة على اليمين، أسفل الصفحة على اليسار، ذيل الصفحة، صفحة كاملة)

13: يمثل فئة العناوين (عادي، عريض، ممتد)

استمارة تحليل المحتوى تم تحكيمها من طرف الأستاذ بن عيشة عبد الكريم.

بناء استمارة تحليل المحتوى

هي عبارة عن بطاقة فنية ندونها بصفة مختصرة نطرح فيها عنوان البحث و السؤال الجوهري و توضيح واستعمال تحليل المحتوى، كما تضم هذه الورقة ما نريده

بحيث يمكن توضيح هذه البطاقة بالشكل التالي ، و يتم جمع معلومات التي تحتويها الاستمارة في شكل أرقام لتفريغ محتواها في جداول التحليل الكمي ، مما يجعل لكل وثيقة استمارة خاصة بها، و في هذا السياق تجدر الإشارة إلى انه ليس هناك استمارة نمطية صالحة لكل البحوث التي تستعمل في تحليل المحتوى ومن هنا سنعرض استمارتنا بالشكل التالي.